صبحي سليمان

الأطباق الطائرة

والأشباح الحائرة

الدار الذهبية

الدار الذهبية للطبع والنشر والتوزيع
تليفون : ٧٩٥١٧٤٨ - ٧٩٤٤٧٤٨ فاكس : ٧٩٤٦٠٣١

الأطباق الطائرة...

شئ لا نعلم عنه شئ سوي اسمه...

الأشباح الحائرة ...

ظالمة ومظلومة، وجانية ومجني عليها... لأننا لا نعلم شئ عنها...

الأطباق الطائرة والأشباح ...

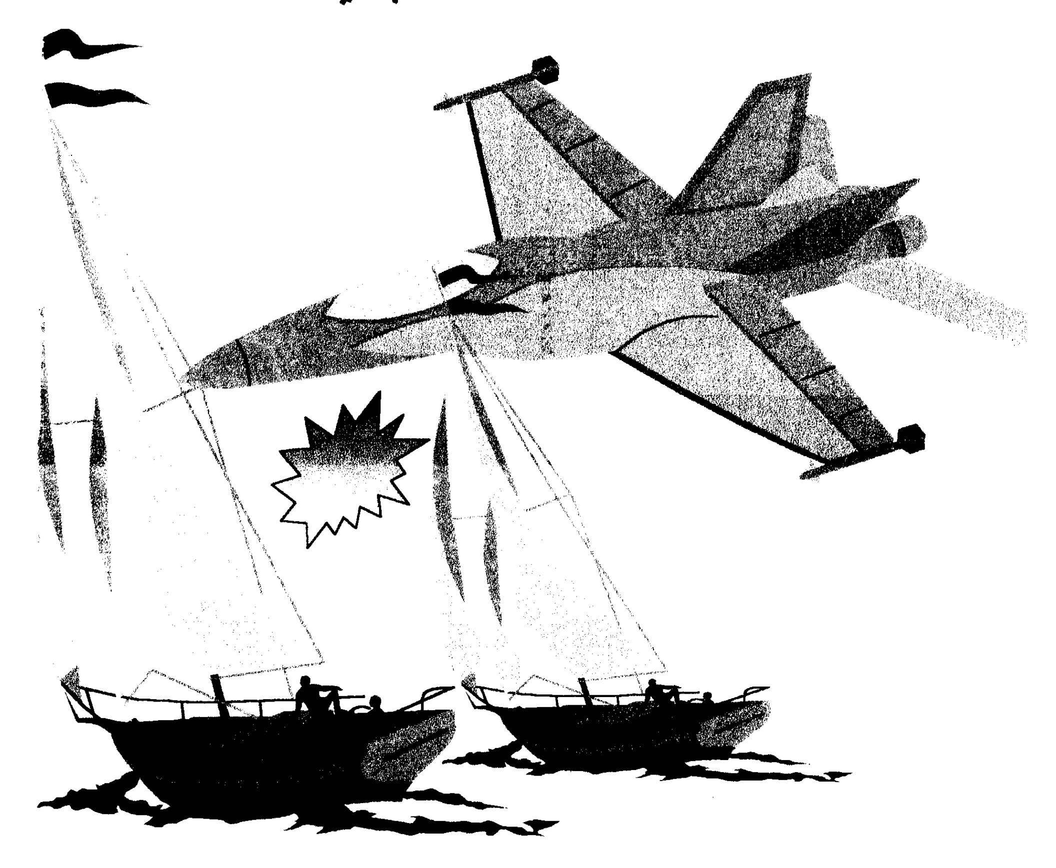
شئ عجيب يجعل من يعوم في بحارهما ويبحث في أغوارهما يتعجب في بديع صُنع الله ولا يسعه إلا أن يقول سُبحان الله، خلق فأبدع، وصنع فأتقن، فإننا جميعاً نعلم أن الجن هُم أول من عمروا الأرض وهم أيضاً أول من أشاعوا فيها القتل والفساد، فهل هُم من يحومون ليل نهار بالأطباق الطائرة فوق كوكبنا العامر، أم من يفعل ذلك هُم قوم آخرون خلقهم الله لغاية وغرض لا يعلمه سواه، وادخرهم لسبب لا يعلمه سواه، وسواء كان هذا أو ذاك فإنهم خلقٌ من خلق الله اختصهم الله بصفات وميزات ليست لنا نحن البشر، وفي هذا الكتاب ستجد قصص غريبة ومواقف عجيبة تعجب منها الناس لأنهم لا يعلمون تفسيرها ولا كُنيتها؛ ولهذا أدعوك للاشتراك معنا في حل ذلك الغموض وأن تُحاول تفسيره معنا بشتى الطرق كما حاولنا نحن من قبل ...

وفقنا الله وإياكم إلي حسن العمل وسواء السبيل ... آمين.

مع تحياتي

م | صبحي سليمان

بداية المأساة



الأطباق الطائرة ...

حقيقة أم خيال ... ؟

الأطباق الطائرة ...

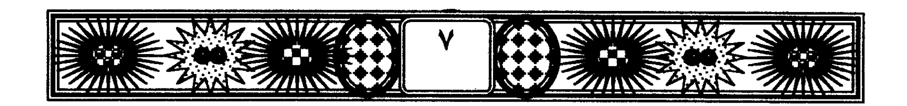
شئ مُخيف، يجعلنا نغوص فى غياهب عميقة لا ندرى مداها...

الأطباق الطائرة ...

ظالمة أم مظلومة...؟ حقيقة أم خيال... ؟ ماذا تفعل في أرضنـــا... ؟ هل تُريد السلام كما يعتقد الكثيرون... ؟ أم هل تُريد الفناء لجميع سُـــكان الأرض... ؟ الكثير من الأسئلة تتردد علي أذهاننـــا جميعـــاً بشـــأن ذلـــك الموضوع الشائك الذي حير الكثير من العُلماء، والذي جعل عدد كبير مـــن الحكومات تُخصص له مبالغ كبيرة جداً من أجل الإجابة علي سؤال واحد، وهو: هل توجد مخلوقات فضائية عاقلة في الكون بخلافنا أم لا ؟

وبدأ البحث من أمد بعيد ولم يتوصل أحد لشيء، أو بمعني أدق لـــم يستطع أحد الإجابة بنعم أو بلا، ذلك لأنه توجد ملايين الآراء التي تؤيـــد نعم، وملايين الآراء التي تؤيد لا، وإليك عزيزي القارئ عدد كبير من تلك الحوادث الغريبة التي حار فيها العُلماء، وجعلتهم يتيهون في دوامة عميقـــة لا يستطيعون الخلاص منها، وأرجو أن تُدرك عزيزي القارئ مدي عُمـــق ذلك الموضوع وتشعبه، كي تستطيع الحُكم عليه بموضوعية أكبر وأعمق.

وأول تلك الأحداث التي سنبدأ بها هو حادثة حدثت في عـــام ١٩٤٧م عندما عثرت وحدة السلاح الجوي الأمريكي علي حطام أطبـــاق طـــائرة



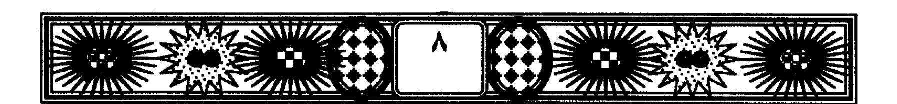
وجُثث لمخلوقات فضائية في إحدى الغابات بالقرب من مدينة " روسـويل " إلا أن حكومة واشنطن تكتمت على النبأ وأجرت أبحـــاث عليــها دون أن تُعلن النتائج علي الرأي العام.

ومُنذ ذلك الحين لم يهدأ الجدل حول هذه الحادثة، وارتفعت أصــوات تُطالب بفتح الوثائق في البنتاجون (وزارة الدفاع الأمريكي) أمام وســائل الإعلام، غير أن الحكومة تؤكد أن هذا الحادث مُجرد أوهام صنعتها أقـلام المهووسين وأنها لا تحتفظ بأي وثائق.

تُري هل حادثة "روسويل" مُجرد أسطورة ... ؟! أم أنها حقيقة أخفتها السُلطات الأمريكية علي مدي ٥٣ عاماً ؟!

وفي أحدث استطلاع للرأي أجرته مجلة " التايم " وشبكة السى إن إن الأمريكية أن ٢٢% من الأمريكيين يعتقدون بأنه هُناك مخلوقات فضائيـــة عاقلة تعيش في كواكب أخري وتتصل بالإنسان، و ١٧ % من الأمريكيين يعتقدون بأنه توجد مخلوقات فضائية اختطفت بعض البشر لإجراء أبحـــاث عليهم، و ١٣ % يعتقدون مخلوقات فضائية علـــي اتصـــال بـــأفراد فـــي الحكومة الأمريكية، ومن هنا نرى أنه لا يمكن تفسير هذه النتائج إلا بردها إلي جذورها التي تُثير تساؤلات لم تُحسم إجاباتها، بعد وهو هــل هبطــت مخلوقات فضائية علي سطح الأرض أم لا ؟!

إن الحادثة السابقة هي مزيج مـــن الحقـــائق والتقييـــم الإعلامـــي مُمتزجان فى قالب واحد مُعطياً في النهاية شكل مُخيــف لتلــك الأطبــاق



الطائرة، وذلك العالم الغريب الذى لا نعلمه، ففي حين يؤكد شهود العيان أنهم عثروا علي بقايا طبق طائر وجُثث لمخلوقات فضائية مُبعثرة، تُصر الحكومة الأمريكية علي أن هذا الحطام لمنطاد كان يُجري اختبارات علي الطقس والعوامل الجوية... فمن منهم الصادق ومن منهم الكاذب... ؟

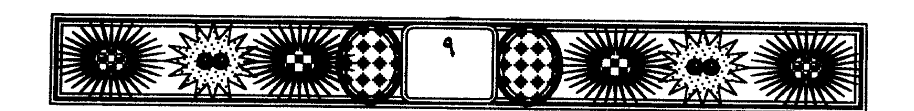
ويصف لنا ما حدث واحد ممن شاهدوا تلك الواقعة بأعينهم ويُدعى"برازيل" وهو من سكان مدينة روسويل، ويقول:

ـ كان ذلك في يوم ١٤ من شهر يونيو عام ١٩٤٧م عندما كُنت في جولة داخل غابة "رانش" علي بعد ١٣٧ كيلو متراً شمال غرب روسويل.. وهُناك عثرت بالصدفة علي حطام طبق طائر يتألف من أخشاب ذات لون فضي ومواد مطاطية وشرائط مكتوب عليها بلغة غريبة..

أما الطيار " كينيث أرنولد " الضابط الذي قاد طائرته بالقرب من منطقة " واشنطن ستيت تاسيدز " الجبلية فيقول " لاحظت وجود تشكيل جوي مكون من تسعة أطباق طائرة تُحلق بسرعة ١٩٠٠ كيلو في الساعة.

وأرسل " أرنولد " لقادته ما شاهده.

وفى شهر يوليو كانت هذه الأنباء تتصدر عناوين الصحف عن وجود أطباق طائرة في سماء الولايات المُتحدة، وعندما سمع النبأ رجل يُدعي "برازيل" في الراديو توجه مع زوجته وطفله إلي الغابة حيث جمعوا كمية كبيرة من حطام ذلك الطبق المُدمر، ونزلوا به إلي حاكم المدينة "جورج



ديلسوكس" وأطلعوه عليها فأتصل فوراً بقاعدة المجموعة ٥٠٩ للسلاح الجوي وأطلع الميجور "جيس مارسيل" وهو ضابط بالمخابرات بالواقعة.

فهرع الميجور "مارسيل" وبصحبته وحدة من القوات المُضادة للتخابر إلي غابات "رانش" وجمعوا الحطام ووضعوه في عربة صغيرة، وفي طريق عودته عرج علي منزله وأيقظ طفله "جيسي" الصغير والذي يزيد عُمره الآن عن٦٠ عاماً وأراه ذلك الحطام.

ويروي "جيسي" أنه كان في العاشرة من عمره عندما أيقظه والده ليُريه هيكل من مادة بلاستيكية ذات دُعامات معدنية وعليها حروف تُشبه اللغة الهيروغليفية، كما أنه قال أن والده كان يرتجف بشدة وهو يقول شيئاً عن الأطباق الطائرة.

وهكذا أصدر المُلحق العسكري الصحفي " والتر هوت " الذي يعمل ضمن المجموعة ٥٠٩ بالقوات المسلحة الأمريكية بياناً عسكرياً جاء فيه:

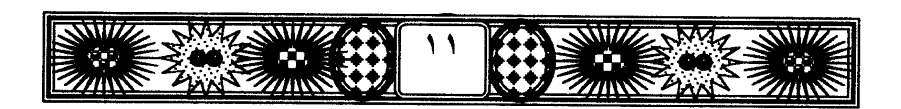
ــ بحوزتنا حطام طبق طائر تحطم في مدينة " روسويل " وقد نقلنا هذا الحطام إلي السلاح الجوي الثامن في " فورت ورث " تحت قيادة الجنرال " روجر رامي " وقد أحدث هذا التصريح ضجة إعلامية كُبري ولم تهدأ خطوط الهاتف في جميع مكاتب حاكم مدينة " روسويل " أو القاعدة العسكرية التي عثرت علي الحطام، إلا أن هذه الضجة بدأت تخفت عندما دعا الجنرال " روجر رامي " إلي مؤتمر صحفي بعد لقائه بخبراء الأرصاد الجوية وأعلن أمام مُمثلي وسائل الأعلام أن هذا الحطام لم يكن

لطبق طائر ولكنه مُجرد حطام منطاد اختبار للأرصاد الجوية، وهذا التصريح أغضب وسائل الإعلام، وأعلنت صحيفة " ديلي ريكورد " أن الجنرال " روجر رامي " ... يكذب.

ومرت ثلاثون عاماً علي هذه الحادثة دون إثارة القضية من جديد.

وفي عام ١٩٧٨م قرر عالم الفيزياء النووية " ستانتون فريد مان " إجراء المزيد من الأبحاث في الحادثة فالتقي بشهود العيان، واستعرض كافة الروايات حول الواقعة وخرج بنتيجة مُثيرة وهي أن الشعب الأمريكي تعرض لفضيحة تُشبه فضيحة " ووترجيت " ولكن هذه المرة في قضية كونية تمس الجنس البشري كله، وجاءت النتائج التي توصل إليها فريد مان في كتاب نشره بعنوان حادثة روسويل عام ١٩٨٠م وتقول أن الحكومة الأمريكية أخفت الحقائق عن الرأي العام وسعت إلي التعتيم علي الحادث، وجاء ضمن شهادات الشهود رواية لساكن يُدعي " بارتي " ذكر أنه في نفس العام عثر في سهول " سان أوغسطين " علي بُعد ٢٤٠ كيلو متراً غرب غابة "رانش" علي عدة جُثث صغيرة مُبعثرة بالقرب من حطام طبق طائر إلا أن الشرطة طوقت المنطقة وطردته مع بقية الشهود.

وكانت هذه أول شهادة في التاريخ تُشير إلي وجود كائنات فضائية وصلت إلي الأرض، ولقد أثارت نتائج كتاب " فريد مان " فضول مركز دراسات الكائنات الفضائية في " شيكاغو " مما دعاه إلي تشكيل فريق للبحث عن بقايا حطام " روسويل " ومُقابلة شهود العيان وذلك عام ١٩٨٨.



ونُشرت النتائج العلمية للبحث في كتاب للباحثين " كيفين رانــدل " و " دون سميث " بعنوان تحطم طبق طائر في روسويل.

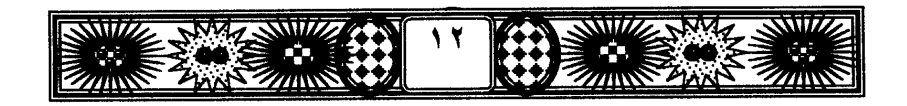
وتؤكد الدراسة أن الحكومة الأمريكية عثرت علي بقايا جُثث لكائنات فضائية في الطبق المُحطم واحتفظت بها ودعم الباحثان نتائجهما من خلال شهادة العيان كالتالي.

" جيلين دينيس " أحد أهم شهود العيان والذي كان في الثانية والعشرين من عُمره وقت الحادث .. ويعمل حانوتي في مدينة روسويل ويقول:

ـ تلقيت مكالمة تليفونية من قاعدة السلاح الجوي في شهر يوليو من عــام ١٩٤٧م للحصول علي أكفان صغيرة في حجــم أطفــال، كمــا اســتعلم المسؤولون هناك عن إجراءات تحنيط هذه الجُثث للاحتفاظ بها أكبر وقــت مُمكن بعد تعرضها للجو عدة أيام، وعندما ذهبت إلي مُستشــفي القــاعدة الجوية في مطلع شهر يوليو لاحظت نشاطاً مُتزايداً داخل القاعدة إلا أننــي تلقيت أوامر بمُغادرة المكان وفي أثناء رحيلي التقيت بمُمرضة تعمل فــي القاعدة وكانت في حالة هستيرية وأخبرتني أنها ساعدت الجراحيــن فــي إجراء تشريح علي جثث صغيرة غريبة الشكل وأقسم كــل منــهما علــي الاحتفاظ بهذا السر، وسافرت المُمرضة إلي إنجلترا، ولكنني علمت لاحقــا أنها راحت ضحية حادث تحطم طائرة.

وعندما سُئل " دنيس " عن سبب احتفاظه بالسر حتى الآن ؟

قال : كانت هناك ضجة إعلامية ولم أكن أود أن أتورط في هذه المشكلة.

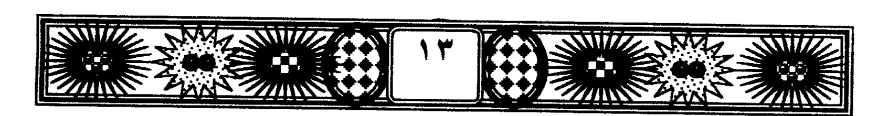


الشاهد الثاني، "جون اندرسون" وهو من شهود العيان ويروى قائلاً:
ــ انتقلت مع أسرتي وأنا طفل إلي ولاية " نيومكسيكو " عام ١٩٤٧م، وكنت في الخامسة وعندما عبرنا الطريق الصخري المؤدي إلي سهول "سان أوغسطين" وجدنا حطام لطبق طائر غريب الشكل، فضي اللون، وصعدنا جميعاً إلي الحطام وهناك وجدنا أربعة مخلوقات غريبة الشكل، اثنان لم يتحركا والثالث كان يتنفس بصعوبة وكأن أحد ضلوعه قد تحطمت، أما الرابع فكان يُساعد الآخرين وبعد دقائق وصلت القوات العسكرية وحذرت كل الموجودين بأن ينسوا الحادث وطردونا بشكل فظ من المنطقة.

ولكن لماذا لم يُعلن "أندرسون" هذه القصة من قبل ؟!

ولقد علل ذلك قائلاً بأنه كان طفلاً صغيراً وظلت هذه الواقعة مُجرد ذكريات ولم يكن من السهل أن يُفشى بهذه الأحداث لأي شخص وإلا سيتهمه الناس بالجنون.

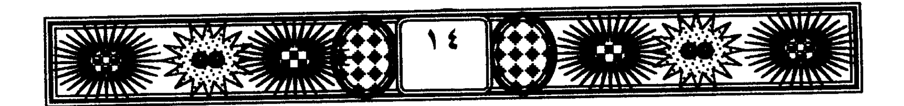
والشاهد الثالث هو "جيم زاجسديل" وهو أحد سُكان مدينة روسويل ويقول:
ــ كُنت أقضي عُطلة نهاية الأسبوع في أحد المُعسكرات في الخلاء شمال " روسويل " يوم ٤ يوليو من عام ١٩٤٧م عندما شاهدت جسماً طائراً مُضيئاً فوق رأسي ولكنه تحطم بعيداً، وعندما توجهنا إلي مكان الحطام وتحت أضواء البطارية شاهدنا عدة جُثث صغيرة وفي الصباح عُدنا ثانية للنظر عن قرب، ولكننا وجدنا وحدة عسكرية في قلب المنطقة.



وهكذا فإن الحكومة الأمريكية لم تكتشف طبقا طائراً واحداً بل اثنيـن في شهر يوليو عام ١٩٤٧م، علاوة علي ٧ مخلوقات فضائية كـانت مـا تزال علي قيد الحياة، والطبق الأول تحطم بالقرب من " كوونا " إثر حادث جوي تعرض له أثناء الطيران، وتبعثر حطامه في غابـة "رانـش"، أمـا الثاني فهو الذي عثر عليه "أندرسون" وعائلته في منطقة سـهول "سـان أوغسطين".

ولقد أعلن الكولونيل " هوارد ماكوي " رئيس المُخابرات العسـكرية أنه علي الرغم من كل الجهود التي بذلناها فلم نعثر علي أي من الأطبـاق الطائرة المذكورة، كما أن الحكومة الأمريكية لم تُخـف الحقـائق، إلا أن مؤلفي الكتب ومُنتجي البرامج التليفزيونية استغلوا الحادث لتحقيق مكاسب مادية، وبالطبع لم يقتنع الرأي العام بما قيل، مما دعا "ستيفن شيف" عضـو مجلس النواب الأمريكي عن دائرة " نيو مكسيكو " في بداية التسعينات إلي الشكوى من التعتيم الإعلامي الذي قامت به حكومـة واشـنطن ورفـض البنتاجون تقديم كافة الوثائق للصحافة والجمهور حول الحادث.

ولذلك أعلنت وزارة الدفاع الأمريكية البنتاجون في صحيفة "بوسـت" في يناير عام ١٩٩٤م عن خطة للكشف عن أي وثـائق تتعلـق بحـادث "روسيل"، كما بدأت تحقيقاً سريعاً على مدى ١٦ شـهراً تحـت إشـراف الكولونيل "ريتشارد ويفر" بالسلاح الجوي لإعادة استجواب شهود العيـان الرئيسيين الذين عثروا علي حطام الأطباق الطائرة، بالإضافة إلي إعـادة



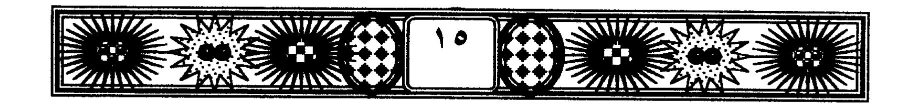
فتح سجلات مشروع " تشارلز مور" البالغ السرية المعـــروف بمشـــروع "موجول" الذي تزامن مع هذه الأحداث عام ١٩٤٧م.

ولقد أوضح " مور " أن المشروع عبارة عن إطلاق مجموعة مـــن المناطيد تحمل مُعدات سمعية للتصنت ولمراقبـــة الاختبـــارات النوويـــة السوفيتية وأنه في نفس التاريخ الذي تم الإبلاغ عن العثور علـــي أطبـــاق طائرة تم إطلاق مناطيد طارت حتى مسافة ٣٢ كيلو متراً داخــــل غابـــة "رانش" قبل أن تختفي من شاشات الرادار وتتحطم.

ومن ناحية أخري ذكر تقرير السلاح الجوي الأمريكي أن الســجلات الرسمية خلال عام ١٩٤٧ لم تُسجل أي نشاطاً عسكرياً غـــير عـــادي أو اكتشاف مواد أو مخلوقات من عالم أخر.

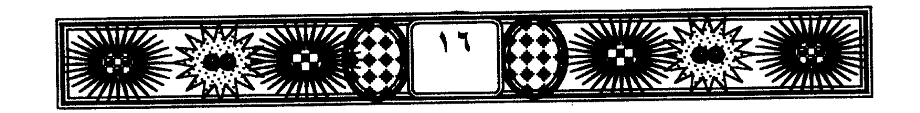
وأكد " كارل فلوك " الضابط السابق في المُخابرات المركزية الـــذي استقال لمُتابعة موضوع حادثة " روسويل " أن شهادة العيان تعتريها بعض الفجوات وأنه من المؤكد أن الأغلبية التي شاهدت الحادث وتم اســتجوابهم حول حطام غابة " رانش " لم يُشاهدوا سوي حطام مشروع " موجول ".

وقد تناول التقرير الذي أصدره السلاح الجوي أن التجـــارب التـــي أجرتها مناطيد مشروع " موجول " تتضمن إسقاط دُمي من ارتفاع عـــال، وكان وصف شهود العيان للمخلوقات الفضائية يتشابه إلي حد كبير مع هذه الدُمى، فهي مخلوقات يتراوح طولها من متر إلي ١,٢٥ مـــتر.. و ذوات بشرة ضاربة للزُرقة وبدون أُذن أو شعر أو أجفان، ولذلك يري الكولونيل



ويفر من المُرجح أن ما حدث هو أن الذين شاهدوا هذه الدُمى أساءوا الفهم وتصوروا أنها كائنات فضائية وخاصة أن معظمهم يستدعون ذكريات ترجع إلي أكثر من ٣٠ عاماً، وألقي ويفر باللوم علي المُتخصصين في مجال الفضاء والمخلوقات الفضائية لأنهم ربطوا بشكل مُتعسف بين هذه المشاهد الناجمة عن سقوط مناطيد اختبار وبين الأطباق الطائرة.

أما " ستانتون فريد مان " عالم الفيزياء النووية فيقول رغم كُل هذه التقارير والتصريحات فهناك ملايين من الأمريكيين يؤمنون بأن حادثة "روسويل" حقيقة واقعة وإلا كيف نواجه شهود العيان هل نقول أنهم مُجرد أشخاص مُغفلون سُذج في حين أن شهادتهم دليل واضح علي أن كائنات فضائية زارت الأرض ولماذا تخلت الحكومة الأمريكية آنذاك عن مسئوليتها في إعلان الحقائق حول مناطيد الاختبار مما زاد من شكوك الشعب الأمريكي حول نواياها الحقيقية لإخفاء هذه المعلومات علي مدي ٥٠ عاما ؟!

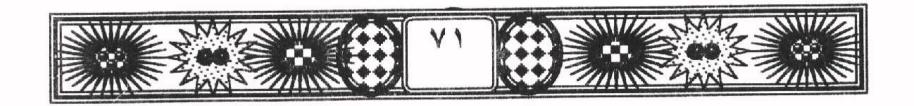


الأبحاث التي قد أجريت علي الظواهر الغير معروفة تعطي الإحساس بأن كوكب الأرض كان ومازال مرصودا بحضارات أخري تتابع تطوراته بصفة مستمرة وبخاصة مع ظهور الطائرات وتقدم علوم الفضاء والتي زادت معها ظاهرة الأشياء الغير معروفة، والتي كثيرا ما شوهدت تخرج من مياه المحيط إلي السماء وتهبط كأنها تحمل رسالات إخبارية من مكان لآخر، وعلي أي حال فمعظم التفسيرات التي أبداها العلماء حول ظاهرة الأشياء الغير معروفة واحتمال تواجد حضارات أخري مختلفة عن عالمنا، هي مجرد نظريات ليس هناك ما يؤكدها تماما، فما زال هذا الموضوع من الموضوعات الغامضة والشيقة التي تستهوي العلماء، والتي قد تطلق خيالهم إلي تصورات غريبة لكنها محتملة.

ومن يدري، فربما يكون ما نتصوره خيالي يصبح غدا حقيقة، فتلك هي طبيعة المسيرة العلمية التي ابتدأها الإنسان منذ بدء الحياة علي الأرض، والتي لا يكف عن مواصلتها مهما توصل إليه من حقائق... وبسبب غرابة هذا الموضوع واحتمال تصديقه من عدمه... ومن يدري أين الحقيقة فقد تكون الحقيقة هي الرأي الأول وقد تكون الرأي الثاني، وقد تكون الحقيقة شيء آخر غير ما أوردناه... رحمنا الله وإياكم من سوء الخاتمة وشر الجن، وهدانا وإياكم إلي سواء السبيل...آمين.

مع تحياتي

م / صبحي سليمان







رؤية الأطباق

الطائرة

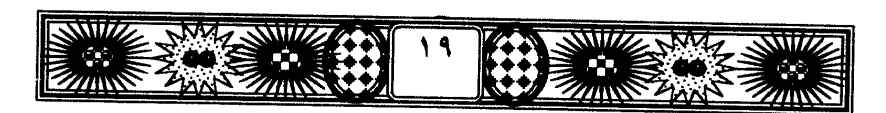
ما تزال مستمرة

شاهد الناس عدد كبير من الأطباق الطائرة من قديم الزمان حتى الآن، وكانت الفترة ما بين عامي ١٩٠٣م، و عام ١٩١٣م من أكثر الفترات التي أُذيعت فيها تقارير من أنحاء شتي في العالم حول ظاهرة الأجسام الطائرة في أوربا، وأمريكا الشمالية، وجنوب أفريقيا، واليابان، ونيوزيلندا، ومناطق أخري، كما أن هُناك بالطبع مُشاهدات أخري في أعوام تالية لتلك الحقبة الغابرة، وسنورد جزء من هذه المُشاهدات الغريبة التي حيرت الكثير من الناس.

في ٨ مايو عام ١٩٦٩م أعلن أن رجلاً من شيلي اسمه "جوليوبيل" يتحدث مع ركاب أجسام طائرة وأنه عندما يتصلون به يهتز جسمه ويستغرق في النوم ثم يندفع إلي الكتابة بلغة مجهولة وسُرعة رهيبة، وكأن هؤلاء الركاب يسيطرون علي أجهزته العصبية كما يريدون، وأنه خلال هذا الاتصال يتوقف نبضه تماماً ثم يعود.

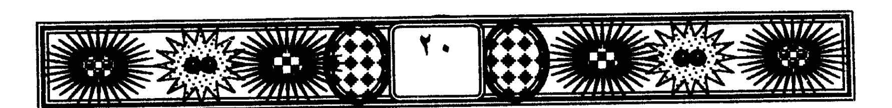
وفي ٥ يناير من عام ١٩٧٩م أُعلن عن مخلوقات غريبة تظهر في جنوب أفريقيا، وجاء الخبر من "جوهانسبرج" يقول:

ـ وقع أمس في جنوب أفريقيا حادث خطير ويؤكد للمرة الأولي في تاريخ البشرية المدون صحة الأساطير الإنسانية، فنجد الأجسام الغريبة التي تظهر في سماء عدد من دول العالم واجهت امرأة في جنوب أفريقيا مجموعة من الكائنات الغريبة وجهاً لوجه أمس، ولقد أكدت السيدة "مياجان كوبرت" وهي مُمرضة سابقة أنها شاهدت حوالي ستة كائنات غريبة نقف



أمام مركبة مُضيئة ذات ألوان زاهية في إحدى الطرق الفرعية، وأوضحت السيدة "مياجان" التي كان معها ابنها " أندريه " البالغ من العمر ١٢ سنة أنها حاولت تبادل الحديث مع هؤلاء الأشخاص غير أنهم قفزوا إلى المركبة وطاروا بها بعيداً، وأخذت تصرخ، وقد وقع هذا الحادث في مدينة "ميندالور" على بعد ٤٠ كيلو متراً شمال غرب "جوهانسبرج".

وفي الوقت ذاته أكد أحد سكان بلدة "كرهبر سدورب" الملاصقة "لميندالور" أنه شاهد جسماً لامعاً ذا أضواء كثيرة وبه أضواء من طراز الأضواء المُستخدمة في الملاحة الجوية، وأضافت السيدة "مياجان" أن ابنها اشتكى في المساء من أنه لا يستطيع النوم، وفي الوقت ذاته في حوالي الساعة الثانية عشرة مساءً بدأ كلبها ينبح وتبعه كلاب الحي كله، وعندما قررت هي وابنها إحضار الكلب إلى داخل المنزل لتهدئته وجداه ترك الجراج وأخذ يعدو نحو الطريق، فاتجهت وراءه هي وابنها، وقالت السيدة أنها عندما خرجت إلى الشارع شاهدت ذلك الشيء الغامض في مُنتصف الطريق على بُعد ٢٠ متراً من موقعها، وكان يقف أمامه مجموعة من الكائنات يبلغ عددهم خمسة أو ستة أشخاص، ووصف " ألفريد " ابن السيدة هذه الكائنات بقوله: إن أحدها كان مُلتحيا ويبدو أنه قائد المجموعة، وحاولوا الحديث بلغة غير مفهومة، ثم قفزوا داخل المركبة التي طارت بهم، بينما وصفت السيدة هذه الكائنات بأنها ذات بشرة سمراء، وترتدي ملابس بيضاء، وأحذية موصولة بسراويلهم، وكان أحدها يرتدي خوذة مثل

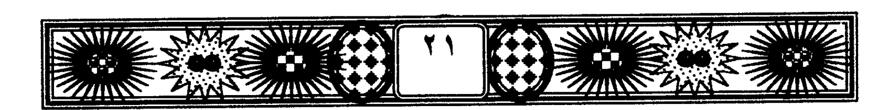


خوذات رجال الفضاء، وقال الولد، إن قائد المجموعة انحني لوالدته وكان يريد الحديث إليها فيما يبدو فما كان من والدته إلا أن قالت له:
ـ "هاللو"، ولكنه نطق بكلمات غير مفهومة وكان صوته خشناً.

وقالت السيدة أنها كانت قلقة ومرتبكة، ولذلك أمرت ابنها بالذهاب إلي المنزل بسرعة واستدعاء والده، ولكن هذه المخلوقات قفزت في المركبة ودخلتها زحفاً.

وأضافت السيدة أن باب المركبة أغلق من أعلي، ثم أخذت ترتفع إلي السماء مُحدثة صفيراً غريباً، وقالت السيدة وابنها في وصفهما للمركبة أنها كانت تُصدر أضواءً قرنفلية من جانبيها ولونها غريب.

وفي ٢ يناير من عام ١٩٧٩م نُشر من استراليا ومن "ملبورن" أن فريقاً استرالياً للتصوير التليفزيوني تمكن من التقاط فيلم لخمسة وعشرين طبقاً طائراً، وكانت تُتابع طائرتهم فوق جُزر " نيوزيلاند " حيث تكرر ظهور عدد من الأجسام الغريبة، ويُبين الفيلم الذي شاهدته استراليا الأجسام الطائرة ويصدر عنها أضواءً باهرة جداً ومُتحركة وبعضها يُشبه الجرس، وقال طاقم الطائرة والمحررون الذين أرسلوا إلي منطقة مضيق "كوك" لإثبات ظاهرة الأطباق الطائرة أنهم تمكنوا من تمييز ٢٥ جسماً غامضاً خلال رحلتهم رغم أن التجربة كانت مُخيفة بالنسبة لهم، وكان عدد من الطيارين الذين حلّقوا فوق المضيق الذي يفصل الجزر الشمالية والجنوبية "لنيوزيلاندا" قد سجلوا مؤخراً عدداً من المُشاهدات لهذه



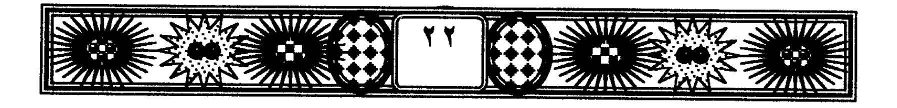
الأجسام الطائرة، وقال قائد الطائرة التي كانت تحمل فريق التصوير أن مجموعة الأطباق الطائرة ظلت قريبة من طائرته، وبدأت بعدها بالتحليق حولها وفوقها وأسفلها، وكان واضحا تماماً أنها تتحرك بطريقة مُطابقة لطائرة المُصورين.

وبعد أسبوع من نشر هذا الحادث بالتحديد في ٩ من يناير عام ١٩٧٩م نشرت مجموعة "الجارديان" و "ديلي تلجراف" و "هيرالد تربيون" و "الأسوشيتدبرس" ما يلي:

ــ هل يمكن أن تكون الأطباق الطائرة التي عادت أنباؤها تشغل الناس مركبات فضاء جاءت بها مخلوقات من أعماق الكون لاستكشاف الأرض وزيارتها والتعرف علي أهلها ؟!

لقد راجت أمثال هذه الاحتمالات مُنذ نهاية الحرب العالمية الثانية علي الأقل بعد مئات من حالات ظهور مثل هذه الأطباق حتى اضطرت حكومات كبيرة مثل الحكومة الأمريكية إلي إنشاء وكالة مُتخصصة لجمع هذه المُشاهدات، والمعلومات، والتحقيق فيها، وحتى كان الرئيس الأمريكي كارتر نفسه شاهد عيان لإحداها علي ساحل المحيط الهادئ، وكان معه لحظة المشاهدة اثنان من حرس الشواطئ الأمريكيين.

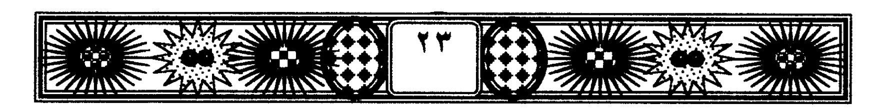
أم هل يمكن أن تكون هذه المشاهد نفسها أوهاما تختلقها عقول المُشاهدين أو تتخيلها عيونهم لأشياء مُختلفة بسبب تأثير قصص وروايات الخيال العلمي التي تناولت ذلك الموضوع الشائق.



لقد زادت أسطورة الأطباق الطائرة أو الأشياء الطائرة غير المُحـددة كما تُسميها الدوائر المُهتمة بالموضوع لكي تشغل الناس كما لم تشغلهم من قبل، وفي هذه المرة قام فريق من مصوري السينما المُحـــترفين يرأســـهم مُقدم برنامج تليفزيوني كانوا يطيرون علي طائرة نقل كبيرة تابعة لســـلاح الجو النيوزيلندي للتحقيق في مسألة رؤية الكثيرين من الأطباق الطائرة في المنطقة خلال الأيام السابقة.

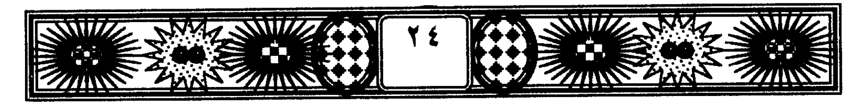
وكان فريق المُصورين أصلاً يُحقق في رؤية ذكرها الكـــابتن "بيـــل شارتاب" وقال أنه التقط علي شاشة الرادار في طائرته صـــــورة لشـــيء غامض يطير أمامه، وبعد ثوان رآه بعينه فوق المضيف بسرعة تقـــترب من ألف ميل في الساعة علي خط أفقي ثم ارتفع رأسياً بســـرعة قياســـية، وفي ١٥ يناير من عام ١٩٧٩م ازدادت الأنباء الغريبة أكثر وأكثر، فقـــد أُعلن أن جُثتا خضراء لكائنات فضائية سقطت فوق أمريكا مـــن أطبـــاق طائرة، فقد نقلت الصحف من ولاية "أريزونا" ما يلي:

ــ دخل مُسلسل الأطباق الطائرة التي تظهر في أماكن كثيرة مـــن العـــالم حلقة جديدة من الإثارة، بعد أن عثرت السلطات الأمريكية علـــي جُثتيـــن لجسمين من خارج كوكب الأرض سقطا من السماء، والجُثتان لهما جلـــد أخضر، يبلغ طول كُلٍ منهما ١٢٠ سنتيمتراً ويغطيـــهما رداءان معدنيـــان التصقا بالجثتين بتأثير الحرارة!!!



و لقد أقلعت الطائرة المُقاتلة النفاثة خلف طبق طائر تم رصده علي شاشة رادار إحدى القواعد الجوية الأمريكية، ولقد دارت الطائرة فوق حقل عريض بحثاً عن الطبق الطائر، وفجأة لمح قارئ شاشة الرادار الطبق الطائر متجها رأساً إلي الطائرة الأمريكية، وعلي الفور وَجَّه قارئ الشاشة قائد الطائرة وأبرق إليه أن يركب الطبق منقضاً عليه، لكن سرعة الطبق حسمت المعركة، إذ سرعان ما اشتبكا لثوان ثم ظهر الطبق وحده علي الشاشة، وحاول رجال الرادار الأمريكي الاتصال بالطبق الذي كان قد فرَّ بأقصى سرعة دون أن يرد عليه أحد، ومع اختفاء الطبق اختفت الطائرة، وبدا كأنها دخلت فيه واحتواها، واجتمعت جهود الجيش والطيران الأمريكي للبحث عن جزء ولو ضئيل من حطام، لكن لا أثر لشيء علي الإطلاق، كأن الأمر كله وهم أو سراب، وفي ٢٧ يونيو عام ١٩٤٧م أعلن أحد الطيارين أنه رأي تسعة أطباق طائرة تطير بسرعة خارقة في سماء أمريكا.

وفي سنة ١٩٥٢م بينما كان الموسيقي "ويليام سكويرز" في طريقة مَرَّ بسيارته حوالي الساعة ٤٠ر٥ فجراً بالقرب من غابة "فرونيناك" في "كنساس" فجذب انتباهه فجأة جسم غريب علي طرف الطريق، فتوقف لإلقاء نظرة عن قرب، ووصف هذا الجسم بعد ذلك بأنه علي هيئة قوقعتين مُلتصقتين ببعضهما بطول ١٨ متراً، وارتفاع ٥ر٤ متراً، وكان الجسم يحوم علي ارتفاع ٣ أمتار فوق سطح الأرض، وكانت هُناك صفوف من



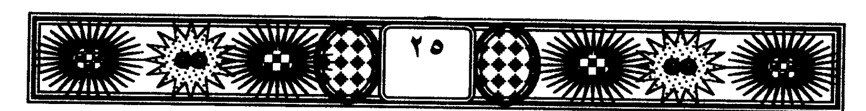
النوافذ المُشعة، ولقد شاهد الموسيقي خلالهما أشكالاً تتحرك داخل الجسم الطائر، وعند أحد نهايتي الجسم شاهد نافذة تبين من خلالها رأس وكتفي أحد الكائنات، وفجأة أقلع الجسم إلي أعلي بسرعة كبيرة تاركاً وراءه آثاراً خفيفة في الحشائش تدل علي أنه كان موجوداً هناك.

وفي يوليو عام ١٩٥٢م فوجئت وزارة الدفاع الأمريكية بأن هذه الأجسام الطائرة قد حلّقت فوقها (فوق وزارة الدفاع الأمريكية) نفسها، وسجلت الأجهزة أن هذه الأطباق الطائرة ذات أشكال مُختلفة و سُرعات خيالية.

وفي نهاية عام ١٩٥٢م كان الرصد النهائي لعدد الأجسام الطائرة التي شوهدت في كل العالم يؤكد بأنها (١١٥٠١) جسماً طائراً، أما عدد الأشخاص الذين رأوها فقد تجاوز الربع مليون، ومُعظم هذه الأجسام ظهر في سماء شمال أوروبا وفوق الأطلنطي.

وفي ٢٤ من فبراير عام ١٩٥٩م كان الطيار "بيتر كيليان" يقود طائرته ذات الأربعة مُحركات " دوجلاس " ومعه رُكاب، وفجأة وجد إلي جوار الطائرة بالجو جسما مُحلقا، وعندما اقترب منه هذا الجسم ارتبكت كل الأجهزة اللاسلكية في الطائرة.

وفي "آلفين" شمال شرق اسكتلندا وصفت فتاتان صحناً طائراً فضي اللون كان يحوم في السماء ويشع أضواءً حمراء.



وفي ١٦ مايو عام ١٩٦٣م التقطت المركبة الفضائية "ميرى كـوري" وقائدها " كوبر مرت " فوق " هاواي " أصواتاً علي موجة خاصة لم يفـهم منها أي لغة، ثم التقت المركبة أثناء مرورها فوق مدينة " بـيرت " فـي استراليا بطبق طائر من بعيد، ولقد شاهدته في الوقت نفسه محطة مُتابعـة أرضية.

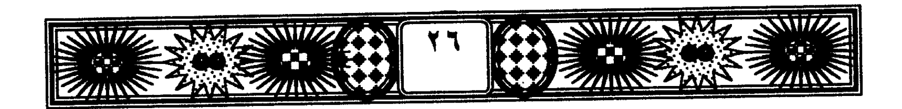
وفي ٣ يونيو عام ١٩٦٤م كادت المركبة "جيمـي" تصطـدم فـوق "هاواي" أيضاً بجسم اسطوا ني فضي، وتمكنت من تصويره.

ونعود مرة أخري إلي المنطقة السابعة لخفر السـواحل الأمريكـي ونرافق السفينة "هولي هوك" في رحلتها الاعتيادية عبر المنطقة، فلنـترك الحديث لواحد من طاقمها هو الليوتينانت ويسمان حيث قال:

ـــ أظهر الرادار كتلة كبيرة من اليابسة في منطقة من المُحيط ليس بها أي أثر لليابسة... وعندما توجهنا إليها لنعرف ماهيتها... لم نجد أي أثـر لأي شئ سوي صمت الماء المُطبق، وقد قيل في تفسير هذه الحادثة:

ـــ إنه كانت توجد في هذه المنطقة أرض قبل "١٢٠٠٠" سنة وذلك قبـل انتهاء العصر الجليدي الأخير... وخمن البعض بأن سفينة الـهولي هـوك ربما التقطت إشارات من الماضي السحيق.

حدث أمر مروع وغير منطقي لطائرة تابعة لشركة الخطوط الشرقية حيث كانت في رحلتها إلي ميامي عندما اختفت فجأة عن شاشات الـرادار لمدة عشر دقائق كاملة... وفى غضون تلك الدقائق العشرة تـم اسـتدعاء



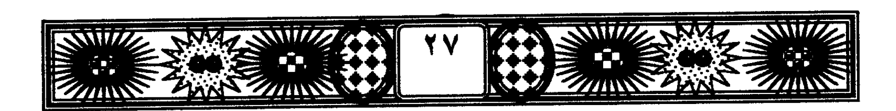
عربات الطوارئ والمطافئ والإسعاف لتنتظر الطائرة علي مُدرج المطـار فيما لو هبطت هبوطاً اضطرارياً... وبعد هبوط الطائرة، استغرب طاقمـها مما يحدث ولقد كانوا في حالة شديدة من الذهول والحيرة... فلا شئ حدث لهم يستدعي كل هذه الاحتياطات فجميعهم بخير والحمد لله...

وبعد أن طلب منهم التأكد من ساعاتهم... وجدوا أن سـاعات كـل الركاب قد تأخرت تلك الدقائق العشرة، أي أنه مـن المُحتمـل أن يكـون ركاب تلك الطائرة قد تعرضوا للخطف ضد الزمن من أقـوام آخريـن لا نعرف عنهم أي شئ لمدة عشر دقائق... إذاً ما الذي حدث بالضبط...؟

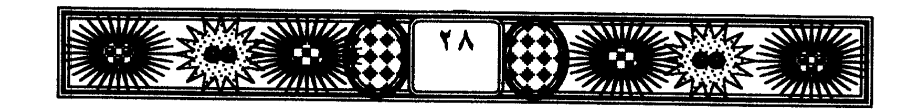
ولا أجد أبلغ من جواب أحد الرسميين في شركة الخطوط الشـرقية حين قال:

ـ إذا كان هذا قد حدث، فنحن متأكدون أن الجحيم يعرف كل شئ عنـه... ومقولة ذلك الرجل توضح بإيجاز العجز التام للحكومـة والخُـبراء فـي توضيح كيف اختفت الطائرة لمدة عشر دقائق ثم ظهورها مرة أخري...

في نوفمبر من عام ١٩٦٤م أقلعت طائرة الطيار " شوك ويكيلـي " من قاعدته بميامي ليتجه بها إلي مدينة " ناسو " لتوصيل بعـض الركـاب والعودة مرة أخري إلي ميامي، ولكنه أثناء تلك الرحلة واجه الأهوال حيث إنه أثناء رحلة العودة وعلي بعد ٣٠ ميل من " جزيرة أنـدوس " حدثـت أمور غريبة له حيث انبعث لهب خفيف من أجنحة الطائرة وظـل ذلـك اللهب في الازدياد تدريجياً، وكاد أن يقع قلبه من الخوف عندما نظر إلـي



قراءات الأجهزة فالبوصلة تتحرك بطريقة غير مفهومة علي الإطلاق كما أن مؤشر الوقود يُشير إلي امتلاء الخزان علي ثُمته بالرغم من أنه كان يُشير إلي النصف بعد الإقلاع... وبدأ اللهب يعم كل أجزاء الطائرة حيث إنه لم يستطع تبيان الأفق نهائياً حوالي خمس دقائق ثم بدأ يختفي كُل ذلك تدريجيا، وتفقد " ويكيلي " مُعدات الطائرة مرة أخري فوجد أن مؤشر الوقود قد عاد إلي النصف وأن البوصلة صارت تعمل بثبات وتُشير إلي اتجاهه خارج المسار المُحدد له بعدة درجات كما وجد أن باقي أجهزة الطائرة سليمة وليس بها أي عيب... وبعد فترة من طيرانه استعد "ويكيلي" للهبوط بطائرته إلي قاعدة ميامي حيث كانت الدهشة والحيرة تملآن تفكيره مما وجده من المفاجآت والأهوال من هذه الرحلة القصيرة...




البحث مُستمر
والنتيجة لا شئ

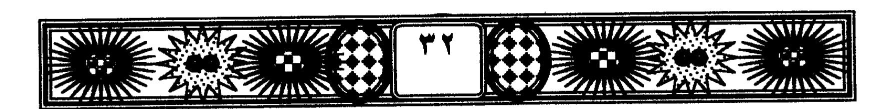
ولقد وقعت حوادث أُخرى أثارت الرأي العام الأمريكي، وتلك الحوادث بدأت عندما أقلعت ١٢ قاذفة قنابل من قاعدتها الموجودة في فلوريدا، وحلقت فوق المساحة الزرقاء من المحيط الأطلنطي وكان ذلك اليوم يُعتبر يوماً من أيام الصيف الهادئة والمُهمة التي انطلقت من أجلها الطائرات الحربية لأداء الدورية الاعتيادية والتي يؤديها الطيارون المهرة المدربون تدريباً راقياً جداً بكل سهولة ويسر..

وتحمل كل طائرة رجلين هما الطيار نفسه ومهندس الاتصالات، وهما مؤهلين للعمل علي هذه الأنواع من الطائرات.. وقد قامت الطائرات بأداء دورتها الأولي فوق الموقع ثم صدرت إليهم الأوامر المعتادة بالتفرق في الاتجاهات المعينة لكل منها.. وبعد مرور عدة ساعات، لم يخطر ببال أحد من القاعدة أو من برج المراقبة بأن هناك مشكلة ضخمة في انتظارهم، لأن هؤلاء الرجال كما يعرف الجميع قد خاضوا عدة اختبارات للطيران تمنحهم القدرة علي مواجهة أي مُشكلة من أي نوع.. كما أن هذه الطائرات لم تُعطي أي رسالة تحذيرية من أي نوع لأي موقع من مواقع الاتصالات المُنتشرة بكثرة علي طول السواحل الأمريكية، غير أن هذا الصمت يُعتبر صمتاً طبيعياً، لأن الاتصال المُستمر لم يكن من الإجراءات الأساسية في مثل هذه الرحلات المُعتادة بين الطائرات والقاعدة.. وبعد عدة ساعات وقعت المُفاجأة، ورجعت إلي القاعدة عشر طائرات فقط من الإثني عشر طائرة، وظل رجال القاعدة يبحثون عن

الطائرتين المفقودتين في سماء المنطقة.. ولكن أيا منهما لم تعد أبدا .. ولم يعثر علي أي بقايا منهما.. أما طاقم الطائرات العشر الذين عادوا إلي القاعدة، فقد انتظروا عودة زملائهم، ثم أخذوا يبحثون عنهم كما يبحث الآخرون، ولم يصدقوا أبدا أن تكون مشكلة قد حدثت لهم، فالجو معتدل بل ومثالي للطيران ولم تحدث أي تقلبات جوية، ولم تصل أي رسالة من أي طائرة تفيد بأن هناك أي عطل فني، أو ظرف مرضي أو حالة جوية سيئة قد واجهت الطيارين.. وفي وقت قصير، كانت عدة طائرات قد حلقت للبحث عن المفقودين.. وتم إجراء مسح شامل للمنطقة وما حولها، ما بين فلوريدا وجزر برمودا، ولم يعثروا علي أي أثر للطائرات المفقودة أو أي حطام يدل علي وجودها.

وخلال بضعة أشهر قليلة بدأ الضجيج حول هذه الكارثة يخبو، وبدأت النظريات العديدة التي وضعت ودرست لتفسير هذه الظاهرة يطويها النسيان، ولكن الهدوء في منطقة الكوارث لم يستمر طويلا..

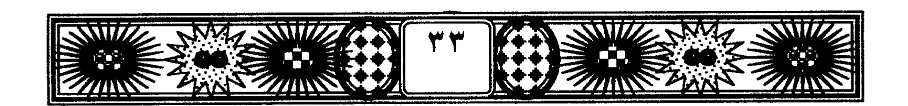
ففي شهر ديسمبر من عام ١٩٤٥م وقعت كارثة جديدة، ومأساة مفجعة، معروفة حتى الآن باسم لغز "الدورية المفقودة"، وأبطال هذه الواقعة أيضا مجموعة من الطيارين الأكفاء المؤهلين تأهيلا جيدا لقيادة قاذفات القنابل، وكان كل واحد منهم علي دراية وخبرة عالية، وحقق عدد ساعات للطيران، ما بين ٣٠٠ ـ ٤٠٠ ساعة.. وكانت الطائرات المستخدمة في هذا السرب من نوع "فاجنر" .. وهي من أقوي وأكبر



الطائرات ذات المحرك الواحد، حيث يبلغ طول الجناح بها أكثر من ٥٢ قدما.. هذا بالنسبة للطائرات الأربع التي يتكون منها السرب، أما الطائرات الخامسة التي تقود السرب نفسه، فيتكون طاقمها من اثنين من ضباط الطيران فقط، وبذلك يكون مجموع عدد أفراد السرب أربعة عشر رجلا..

وهؤلاء الرجال الذين يعملون في السرب ١٩ قد أنجزوا طلعات جوية ناجحة طوال عدة سنوات، وتتراوح مدة خبرة أفراده ما بين ثلاثة عشر شهرا وست سنوات.. وبدأت الطائرات مهمتها في الساعة الثانية بعد ظهر الخامس من ديسمبر، وكان عليها أن تطير في شكل مثلث في رحلة تبدأ من فلوريدا لمسافة ١٦٠ ميلا ناحية الشرق، ثم تتجه شمالا لمسافة ٤٠ ميلا، ثم تعود ثانية إلي القاعدة، وذلك حسب خطة محكمة، يعرفها جيدا وبدقة كل فرد من أفراد طاقم السرب ١٩.. وفي أثناء أداء المهمة، كان السرب يتجه في لحظة ما نحو حطام سفينة شحن بضائع تطفو علي سطح المحيط جنوب بيميني BIMINI .. وفجأة ، ساد الصمت سماء الموقع.. وفي الساعة الرابعة بعد الظهر .. تلقت القاعدة الجوية رسالة من قائد السرب "تشارلز تيلور" ينادي القائد قائلا:

ــ نحن في حالة طوارئ.. يبدو أننا خارج خط السير تماما .. لا أستطيع رؤية الأرض.. لا أستطيع رؤية الأرض .. القاعدة: أين موقعك بالضبط ؟ القائد: لا أستطيع تحديد المكان، ولا أدري حتى أين نحن علي الإطلاق ؟ أعتقد أننا قد فقدنا في الفضاء ..

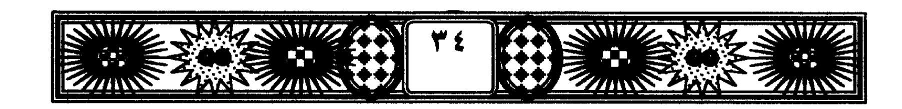


وقد أصابت الدهشة رجال القاعدة، بسبب ما يحدث .. إذ كيف يمكن أن يضيع هؤلاء الأكفاء هكذا، وعاودت القاعدة تعليماتها: استمر في الطيران في اتجاه الغرب.

القائد: لا أدري في أي اتجاه يوجد الغرب .. كل شئ غريب ..لا أستطيع تحديد أي اتجاه حتى المحيط أمامنا يبدو في وضع غريب .. لا أستطيع تحديده.

وقد زادت دهشة رجال القاعدة، لأنه حتى في حالة ما إذا تعطلت البوصلة، فمن غير المعقول ألا يوجد من ضباط الطائرات من يستطيع تحديد الغرب، إذ يمكن أن يعتمد في ذلك علي الرؤية البصرية، لأن الشمس في هذا الوقت تكون قد مالت نحو الغرب.

وانقطع الاتصال فجأة بين الطائرات وبين القاعدة، ومع ذلك فقد استطاعت القاعدة أن تلتقط بعض الرسائل المتبادلة بين طائرات السرب وطائرة القيادة، وبين طائرات السرب بعضها مع بعض.. ولكن كلها تظهر مدي الاضطراب الذي يعاني منه أعضاء السرب، ونتيجة لذلك فقد تنازل الملازم تيلور قائد السرب عن القيادة بدون سبب واضح إلي طائرة أخري كان يقودها الضابط جورج ستيفرز وسرعان ما انتشرت في القاعدة معلومات عن الحادثة الغريبة التي تجري.. ثم استقبلت القاعدة رسالة جديدة من القائد الجديد، وكان هو الآخر يتحدث بصوت الخائف المفزوع.. وكان نص الرسالة يقول:



ـ لا ندري أين نحن بالتحديد .. أعتقد أننا نطير على مسافة ٢٢٥ ميلاً من الاتجاه الشمالي الشرقي للقاعدة .. يبدو أننا ندخل المياه البيضاء .. لقد فقدنا الاتجاهات تماماً..... ثم ساد الصمت.

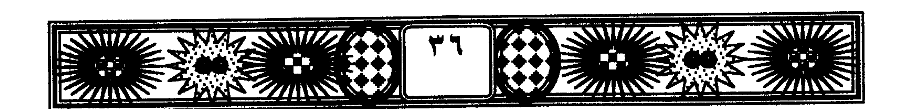
ولقد أزعجت تلك الحادثة الرأي العام الأمريكي حيث كيف لسرب من الطائرات أن يختفي هكذا دون أدنى أثر، حتى أن حدثت حوادث أخرى من ضمنها تلك الحادثة التي حدثت للسفينة واسب والتي اختفت هي الأخرى دون أن تترك أدني أثر هي وجميع أفراد طاقمها، ولقد أزعجت تلك الحادثة القوات البحرية الأمريكية وقادتها إزعاجاً شديداً، ذلك لأسباب عديدة، ليس من ضمنها تلك المكانة المرموقة التي تتمتع بها السفينة المُتميزة وطاقمها الشجاع ولكن كان مصدر الإزعاج بالنسبة للأمريكيين أنها الأولي التي تختفي فيها سفينة لهم في مياه الأطلنطي التي يعرفونها تماماً كما يعرفون بيوتهم أو الحديقة الخلفية لهذه البيوت.. كما أن هناك سبباً آخر لحالة القلق التي أصابتهم، وهو أن الاختفاء تم دون أن يظهر له تفسير حتى الآن.. وقد استمر الغموض يحيط بحوادث الاختفاء بعد ذلك، فإذا كانت واسب أول سفينة في البحرية الأمريكية تختفي من أمام أعينهم فجأة، فإنها بكل تأكيد لم تكن الأخيرة..

إن فرع الخدمات الحربية الأمريكية " الإعداد والتموين " قد تعرض للكثير من المآسي الغامضة إبان الحرب العالمية الأولي، ومن أشهر هذه الأحداث المأساوية ما وقع لسفينة الوقود الضخمة الهائلة "سيكلوب" وهي

تحمل كميات هائلة من المنجنيز الخام الـذي كـان يعتـبر مـن المـواد الاستراتيجية في الحرب العالمية الأولـي، واختفـت السـفينة الضخمـة وحمولتها الهائلة بدون أن تترك أي أثر.. وظهرت أولي النظريات التـي تفسر هذا الاختفاء وهي أن إحدى الغواصات الألمانية قد أغرقتها، ولكـن سرعان ما ثبت عدم صحة هذه النظرية بسبب عدم وجود أي غواصات أو سفن تابعة للألمان في المنطقة وقت وقوع الكارثة.. ولم تترك "سـيكلوب" أي أثر من حطام أو جثث تدل علي غرقها أو تعرضـها للـهجوم، فلقـد اختفوا جميعا.

وعندما حاول برج المراقبة إعادة الاتصال بهم عدة مرات .. تبيـن أن ذلك قد أصبح من المستحيل الآن ..غير أن بعض التقارير تشير إلي أن آخر ما سمعته القاعدة من السرب ١٩.. صوت يقول: يبدو أننا نطير ..

وبعد مرور كل ذلك الوقت في الاتصالات .. كلفت القاعدة طـائرة الإغاثة مارتين مارينر بالتحليق في المنطقة وهي الطـائرة المخصصـة لمهام البحث والإنقاذ وهي طائرة ضخمة يبلغ طول جناحـها ١٢٤ قدمـا وتحمل معدات خاصة لأداء هذه المهام .. وهي أيضا من نوع الطـائرات التي يمكنها أن تهبط علي الماء في حالة إنقاذها لطائرة وقبل أن تختفـي، وأرسلت إلي القاعدة رسالة تقول: إن حالة الطقس في المنطقة بالغة السوء وهناك رياح عنيفة تعلوها بستة آلاف قدم..



وانقطع الاتصال بعد ذلك بطائرة الإنقاذ قبل أن تشير إلي أي معلومات أخري.. وكان الملازم " هاري كون " وطاقمه المكون من ١٢ رجلا قد اتجهوا بطائرة الإغاثة الضخمة نحو آخر موقع حدده السوب ١٩ في آخر رسائله .. وبعد أقل من نصف ساعة، تلقي برج المراقبة في القاعدة من طائرة الإغاثة ما يفيد بأنهم علي وشك الوصول لهدفهم، ولكنهم لا يستطيعون حتى الآن رؤية أي أثر للطائرات المفقودة ..

وبعد عدة دقائق عادة طائرة الإغاثة مارتين مارينر للاتصال مرة أخري وأكدت رسالتها السابقة .. ثم قطع الاتصال .. وتوقف.. وأصابت الدهشة جميع العاملين في القاعدة، فكيف تختفي هكذا طائرة كبيرة الحجم، ومُصممة ومصنوعة أساساً من أجل الطوارئ والبحث والإنقاذ .. والنتيجة النهائية .. اختفاء ست طائرات بدلاً من خمس ..

وطلب برج المراقبة بالقاعدة المساعدة من القاعدة البحرية الأمريكية بالمنطقة، ومن حرس السواحل .. وبدأت من جديد طائرات ومراكب تعمل بنشاط وحماس في البحث، ومسح المنطقة الغامضة مسحاً شاملاً.. ولكن لم يسفر ذلك عن أي شئ..

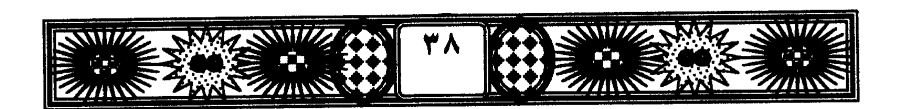
وفي منتصف الليل .. وبينما كانت القاعدة ورجالها يترنحون من الخوف والقلق .. ويلتف بعضهم حول جهاز الاتصال، جاءت رسالة ضعيفة تقول مفرداتها: FT....FT .. وكانت المفاجأة التي كادت تعقد لسان رجل الاتصالات من شدة وطأتها، فقد كانت هذه الرسالة صادرة من

إحدى طائرات السرب المختفي١٩ لأن هذه الحـــروف لا تســتخدمها إلا طائرات السرب ١٩..

وتساءل البعض هل من الممكن أن يكون أحدهم لا يزال علـــي قيـــد الحياة ؟ وأين هم الآن ؟؟

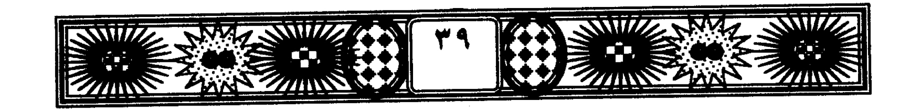
وهذا التساؤل في الواقع له مغزى، فمن المفروض أن يكون وقـــود الطائرات قد نفد منذ ساعتين علي الأقل .. وحـــاول رجـــال الاتصـــالات إجراء اتصال بالرد علي هذه الإشارة الضعيفة .. ولكن جاءت محاولاتـــه دون جدوى .. وظلت قوات حرس السواحل طوال ليلـــة الخـــامس مـــن ديسمبر يبحثون .. ويبحثون .. وفي فجر اليوم التـــالي توجـــهت حاملـــة الطائرات سولومون نحو الموقع المملوء بالألغاز، لتشارك في البحث بأكثر من ثلاثمائة طائرة، ومئات القوارب واللنشات، وعدد كبير من الغواصات، وحتى القوات البريطانية في الباهاما .. ولم يعثر أحد علي أي شــئ .. أو يصل إلي أي شئ .. من حطام أو جثث أو ملابس .. أو أي بقايا ..

وقامت القوات البحرية التي تأثرت كثيرا بحجم الكارثـــة، بتشـــكيل فريق عمل للتحقيق في الحادث، ولكنه لم يتوصل لأي نتيجة ،أو يتمكن من تقديم تفسير ما لهذا الذي حدث، حتى التخمين كان متعذرا عليهم، وكـــان التعليق الوحيد الذي صدر عن رئيس الفريق إنهم اختفوا تماما، كمـــا لـــو كانوا قد طاروا إلي المريخ.. وأصبحت القواعد البحريـــة والجويـــة فـــي فلوريدا مشغولة ولعدة شهور بالحديث عن هذا الاختفاء الغامض .. فقد بدا



من المستحيل في نظر الجميع أن يعجز كل هؤلاء الطيارين الخـبراء، ولا يستطيع واحد منهم أن ينجو حتى بنفسه.. وبقي السؤال قائما، مـا الـذي يمكن أن يكون قد حدث ليخفي كل شئ هكذا ؟؟ إن أسوأ الكوارث الجويـة والحوادث البحرية التي تقع، لابد من أن تترك وراءها أي أثر أو حطام أو أي دليل يفسر ما حدث أو يشير إليه...أما الإجابة الوحيدة التـي توصـل إليها المحللون بعد قراءة الوقائع قراءة عميقة ومتأنية، فإنها لا ترقي إلـي مستوي الإجابة بقدر ما هي مجرد ملاحظات، فقالوا:

– إن المشكلة التي واجهت الطائرات لم تنتج عن أعطال فنية أو ميكانيكية أو عضوية أو جوية .. حيث لم تصدر عنها رسالة واحدة تشير إلي ذلـك .. ولكن يبدو أن المشكلة تتعلق باضطراب في تحديـد الاتجاهـات، ولا يمكننا أن ندرك معني هذا الاضطراب من خـلال الرسـائل .. ولذلـك، فسوف يبقي هذا اللغز بدون حل .. إلا ما ورد علي لسان رئيـس فريـق الإنقاذ بحاملة الطائرات من أن (الطائرات اختفت تماما كأنهن بعثوا إلـي المريخ) فقد أثار هذا التعليق نظرية جديدة تطرح لأول مرة وهي احتمـال أن تكون مجموعة الطائرات قد وقعت في منطقة جـذب شـديد، أو فـي مصيدة في الفضاء حملتهم إلي عالم آخر مجهول خارج عالمنـا المـادي الذي نعيش فيه..وقد اشتهرت هذه النظرية وذاع صيتها لفترة طويلة لأنـها وجدت هوي في خيال الجميع كتفسير لسر الاختفاء في المنطقة الغامضـة.

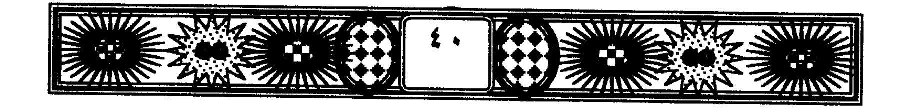


والذي لم يجد تفسيرا منطقيا واحدا حتى الآن.. إلا بعض التعليقات التي أدلى بها أحد العلماء في ذلك الوقت فقال:

ـ إنهم لا يزالون علي قيد الحياة ولكن في مكان آخر، بفضل قوة جذب مجهول دفعت بهم إلي هناك.

أما شهادة الذين كانوا يجوبون المحيط قريبا من منطقة الكارثة، فقد أشارت إلي بعض الظواهر الغريبة التي واكبت الحادث أو ظهرت في وقت الاختفاء .. فقد أعلنت إحدى الطائرات التجارية أنها شاهدت تصاعد لهب أحمر كثيف فوق الأرض .. كما لاحظت سفينة تجارية انفجارا في السماء الساعة السابعة والنصف مساء يوم الاختفاء كذلك لاحظت بعض القوارب التي اشتركت في عمليات البحث أن أجزاء من مياه المحيط قد غطتها طبقة من الضباب الكثيف وتحولت إلي اللون الأبيض !!

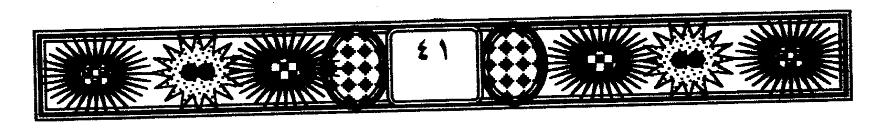
والدليل القاطع على اهتمام الشعب الأمريكي بموضوع الأطباق الطائرة، أن وكالة الفضاء الأمريكية قد نشرت العديد من المحطات التليسكوبية و الرادارية لرصد أي إشارات من الخارج في أنحاء شتي من العالم ومن أكبر هذه المحطات محطة " أريسيبو " في "بورتوريكو" بأمريكا الوسطي، وقد كان الاعتقاد بأنه بعد صعود الإنسان إلي القمر ورحلاته العديدة الاستكشافية في الفضاء الخارجي أن عهد مشاهدة الأجسام الطائرة غير محددة الهوية أو ما يعرف بـ Ufo قد انتهي وقررت الولايات المتحدة الأمريكية بعد أن تمت رحلة هبوط الإنسان علي القمر في ٢٠



يونيو عام ١٩٦٩م وقف العمل بمشروع الكتاب الأزرق وهو عبارة عن إدارة تابعة للسلاح الجوي كانت تتلقى من المواطنين تقارير عن رؤيتهم للأطباق الطائرة وتعمل على تقييمها وإعطاء النتائج، وهناك العديد من الوقائع والحوادث التي تحفل بها السجلات ونتعرض لبعض منها كما يلي:

– تشير إحصائية لمعهد " جالوب " لاستطلاع الرأي أجريت عام ١٩٧٨م إلي أن ٤٩ % من الأمريكيين مقتنعون بوجود المركبات الطائرة ويذكر ٣٠ % أنها مجرد خيالات و ٢١ % لم يبدوا رأيا في هذا الشأن، ويوضح استطلاع آخر سابق أن واحدا من بين كل ١١ أمريكيا أي أكثر من ١٣ مليونا قد شاهدوا بأنفسهم أجساما غريبة، ويصف معارضو هذا التوجه الذين لا يؤمنون به بأنهم أغبياء لا يندمجون مع الحضارة الحالية والمجتمع المعاصر غير أن الأبحاث التي أجريت علي أولئك الأشخاص من أنصار فكرة وجود تلك الأشياء الطائرة ليسوا ممن يؤمنون بكشف الغيب أو هم غير راضين عن حياتهم، ولكن يربط بينهم جميعا شئ واحد وهو وجود حياة خارج الأرض.

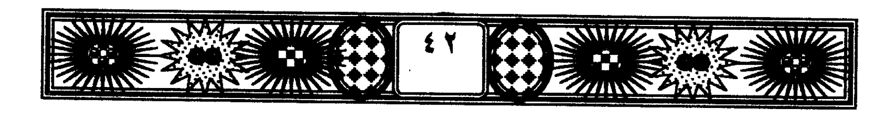
وقد يظن البعض أن تلك المشاهدات قد تكون تأثرا ببعض ما نشاهده من أفلام أو نسمعه من قصص الخيال العلمي ولكن القناعة بوجود حياة أخري في الكون ترجع إلي قدم التاريخ، حيث كانت قديما تظهر ظواهر فريدة يتم ملاحظتها في السماء، وكانت تتسم هذه الظواهر في كل عصر بوصف مميز يكشف لنا عن العالم الذي كان يعيش فيه هؤلاء الناس الذين



يروون مشاهداتهم بطرق مختلفة، فمنهم من كان يكتب على رق الغزال، و منهم من كان ينقش على الحجر، وقد عرفت حضارة الصين القديمة قصة العربة الطائرة القادمة من بلاد بعيدة يقودها إنسان بذراع واحدة وله ثلاث عيون، وفي الحضارة الهندية " السنسكريتية " كان هناك وصف لمعارك جوية دارت بين كائنات تقود طائرات.

يقول " إريش فون دانيكن " والمهتم بظاهرة الأطباق الطائرة أن كائنات غير بشرية قامت في قديم الزمان بزيارة للأرض وتزاوجوا فيها من أسلافنا وكانت هذه الذرية سلالة تتميز بمستوي عال من الذكاء، ويشير " دانيكن " وآخرون إلي وجود التماثيل والآثار والأعمال الفنية للحضارة المختلفة والتي تشير إلي مراكب فضائية ورواد فضاء يبدو أنهم هبطوا إلي الأرض فيما قبل التاريخ ويمضي هؤلاء الباحثون في محاولة كشف غموض وجود بعض التماثيل الحجرية العملاقة مثل تلك الموجودة بجزيرة " أوستر إيلاند " وغيرها، ويقولون:

ـ لا يمكن أن تكون تلك الأعمال من صنع البشر وحدهم بل لابد أنه كان هناك دعم فني من جانب مخلوقات تتمتع بمستوي تقدم عال تعيش في الفضاء الخارجي، ولا تحظى هذه التفسيرات بتأييد من العلماء وإن كانوا لا يستطيعون كشف سر تلك الأعمال الفنية، ويوضح " فون دانيكن " أن تلك الأشياء ليست فقط دليلا علي نظريته إنما هي تراث لدينا لأسلافنا غير الأرضيين.




الرجال تختفي فجأة
111

إن اختفاء السفن والطائرات تعد من الأمور المألوفة لدينا في تلك الأيام فقد تتفجر الطائرة من جراء صاروخ موجه بطريق الخطأ فتتفجر دون أن يعلم أحد ماذا حدث لها، ولكن اختفاء أشخاص أمام مرأى ومسمع الناس فهذا هو قمة الغرابة وذلك ما لا يصدقه عقل، ولكن اعلم عزيزي القارئ أنه حدث بالفعل، فلقد اختفي " ديفيد لانج " عن وجه الأرض في ٢٣ أكتوبر عام ١٨٨٠م ولم يسمع أحد عنه شيئا بعد ذلك، وبصرف النظر عن صوته الشجي فإن اختفاءه في وضح النهار وأمام خمسة شهود يبقي أحد أغرب الألغاز في التاريخ، فلقد كان المزارع الثري " لانج " في لحظاته الأخيرة يتمشى في حقل أمام منزله الواقع قرب جالاتين في ولاية تينيس الأمريكية، وكان ابنه جورج وعمره ٨ سنوات وابنته سارة وعمرها ١١ سنة يلعبون أمام المنزل، وقد خرجت زوجته لترحب بالقاضي "أوجوست بيك" وشقيق زوجته، وابتسم "ديفيد" ولوح للزوار بسعادة غامرة، وسار عدة خطوات باتجاههم ثم ملأ صراخ زوجته المكان.. وأسرع رجلان عبر الحقل لينضما إلي السيدة " لانج " والطفلين في المكان الذي كان الزوج يقف فيه فإذا به قد اختفي ولم يظهر له أي أثر ...نعم فلقد اختفي بكل بساطة أمام خمسة شهود .. وسقطت زوجته علي ركبتيها وأخذت تضرب الأرض بيديها، فأوقفها القاضي وتوزع الجميع في المكان ليبحثوا عن الرجل الضائع ولكن أحدا لم يعثر له علي أثر.. وطلب



القاضي المُساعدة من الجيران ونُظمت فرق للبحث تابعت عملها في الليـل علي ضوء المصابيح في الحقول وفي الغابة وفي الصبـاح التـالي جـاء مُراقب المنطقة.. وفحص المكان الذي اختفي فيه "لانج" وأعلن أن الأرض بتلك المنطقة صلبة، وبالتالي فليس هناك احتمال لأن يكون قد غاص فـي الأرض..

ووضعت زوجته المصدومة تحت رعاية أحد الأطباء المُتخصصيـن بعلم النفس، بينما استمر البحث لأيام وأسابيع وأشـهر.. وقـد رفضـت الزوجة بإصرار فكرة إقامة مأتم لزوجها وطلبت أن تُقام الصلوات لعودتـه في الكنائس .. وتأثر الطفلان كثيراً وخاصة الطفلة " سارة " التي أصبحت خجولة ومعزولة عن الناس وتقضي أياماً في أحلام اليقظة ثم حـدث مـا جعل الزوجة تُبعد أولادها فجأة عن الحقل، ففي إحدى أُمسيات ديسمبر عام ١٨٨١م أسرعت سارة إلي المنزل وهي تقول:

ـ شاهدت حلقة حول المكان الذي اختفي فيه والدي.

وعندما ذهبت والدتها لتتحقق من الأمر قالت الطفلة:

ـ إنها تسمع صوت والدها بوضوح وهو يطلب المساعدة بصوت مُعـذب ما لبث أن اختفي..

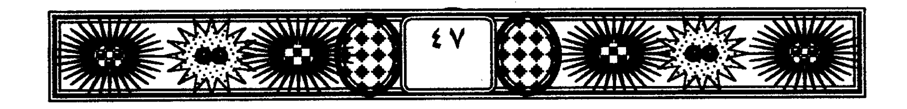


إن السيدة " لانج " لم تسمع صوت زوجها ولكن الذي رأته كان غريبا؛ ففي البقعة التي اختفي فيها زوجها شاهدت دائرة منتظمة علي العشب الذابل حيث يبلغ قطرها ٢٠ قدما، وهذا ما جعل الزوجة المعذبة تهجر المكان وتسافر لمكان آخر مخافة أن يصاب فرد آخر من أفراد عائلتها بأذى.

وليست الحادثة السابقة هي الأولي من نوعها في ذلك المجال، ولكن حدثق أمور مشابهة كثيرة وفي أماكن متعددة من العالم، ومن تلك الإحتفاءات المثيرة ألإختفاء الذى اختفاه " جيمس دورسون " عندما قبل تحديا رياضيا يوم ٣ أبريل من عام ١٧٨٣م حيث كان يتفاخر بقدراته الرياضية أمام اثنين من أصدقائه في "ليمنجتون" بمنطقة "وورو يكشاير" بإنجلترا حيث قال:

ـ إنه ركض في أكثر من مناسبة من مدينة إلي أخري في وقت قياسي لم يستطيع أن ينافسه فيها أحد.

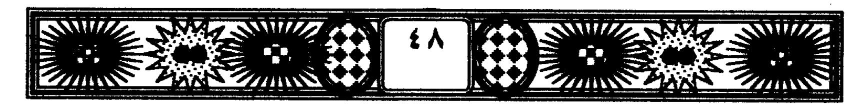
وكان " جيمس " معروفا في المدينة بإمكانياته في سباق الجري ولكن الصديقين طلبا منه أن يثبت صحة كلامه وقبل التحدي بسعادة وقال إنه سيركض لمسافة ٢٠ ميلا وهي المسافة بين "ليمنجتون" و "كوفنترى".



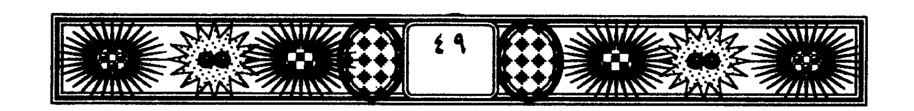
وبدأ الامتحان بروح معنوية عالية فلبس "دورسون" ثيابه الرياضيـــة وانطلق ولحقه صديقاه "هاميرسون بورنز" و "بارهام وانيز" فـــي عربـــة يجرها جواد ومعهما آلة تصوير.

وقطعوا ربع المسافة ولم يبد علي الرياضي أي تعب وكان يركـــض بسهولة ويستدير أحيانا ليتكلم مع صديقيه، ولم يغب عن نظريـــهما أبـــدا، وكان يركض في درب موحل عندما تعثر فجأة وصرخ صرخة واحدة قال عنها الصديقان: إنها أغرب صرخة سمعاها في حياتهما، ولكن جسده لـــم يصطدم بالأرض أبدا إذ أنه اختفي في الهواء، وكانت بصمات أقدامه فـــي طين الطريق دليل مؤيد لرواية الشاهدين.

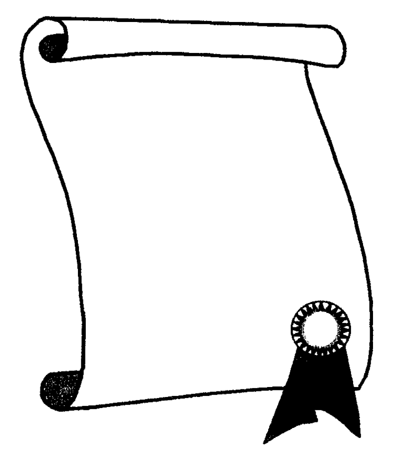
فقد التقط أحد الأصدقاء صورا لآثار الأقدام التي انتهت فجـــأة وكأنه اصطدم بجدار حجري، وعندما عاد الرجلان إلي "ليمنجتون" بـــدأت عملية بحث واسعة وتم تمشيط كل متر في المنطقة الواقعة بين المدينتيـــن، وعندما طلبوا مساعدة الكلاب البوليسية فإنها امتنعت من الاقتراب، ولـــم تتحرك من مكانها، وكأن شيئا خفيا يخيفها ويمنعها من التقدم مـــن البقعـــة التي انتهت فيها خطوات "دورسون"، ولم تسفر تلك الجهود عن أي شئ... ولعدة سنوات بعد اختفائه ذكر الكثيرون مشاهدتهم لشبح أخضر يركـــض علي الطريق الفارغ ليلا بين " ليمنجتون " و " كوفنتري ".



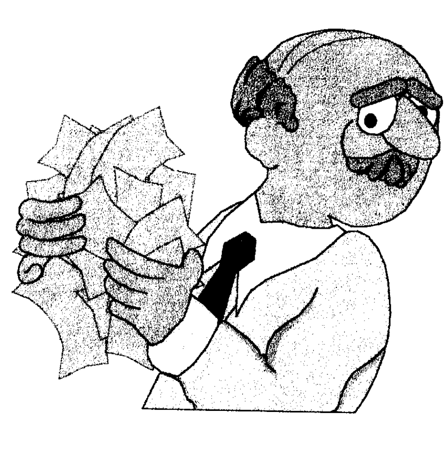
ومن القصتان السابقتان نجد أننا في حيرة من أمرنا فمـــن اختطــف الرجلان السابقان ؟ هل اختطفتهما الأطباق الطائرة أم هل اختطفهما أحـــد من الجن؟ فمن يدري لعل كُل تلك التخمينات لا تمت للواقع بصلة ويكــون المُختطف هو عبارة عن ظاهرة كونية لا يعلم عنها العلم شئ حتـــي الآن، ولعلنا عن قريب نجد أشياء عجيبة وغريبة بذلك الكون الفســيح الــذى لا يعلمه سوى الله خالقه... فسبحانه جل شأنه يخلق ما لا نعلم، ويعلم مـــا لا نعلم، وهو العليم بما نعلم وما لا نعلم... رحمنـــا الله وإيـــاكم مــن تلــك الكوارث والحوادث التي أرعبتنا وأرهبتنا... آمين

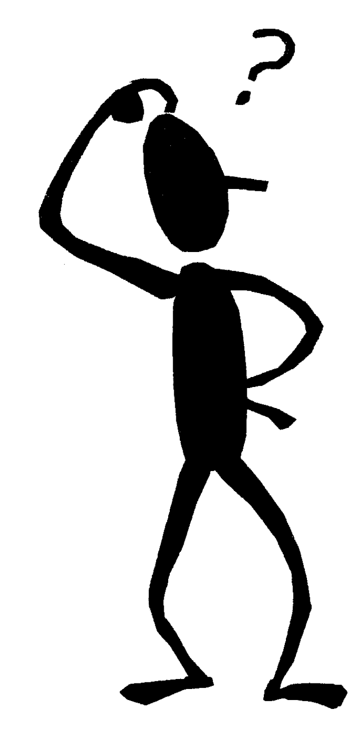






تفسيرات تحل ذلك الغموض

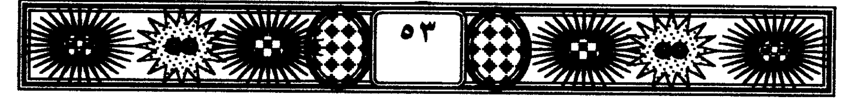




وهناك عدة تفسيرات لاختفاء السفن وعلي الأخص في المنطقة بين جزر الباهاما وفلوريدا بخلاف الأطباق الطائرة، وهو تفسير بسيط للغاية يعتمد علي ملاحظة تيار الخليج في هذه المنطقة، حيث يتميز بحركته السريعة جدا وسلوكه المشاغب، مما يشكل أكبر دليل علي حدوث الكوارث في هذه المنطقة والتي اشتهرت بها منذ فترة بعيدة، فالمناخ العلم في هذه المنطقة عامل طبيعي آخر يهيئ حدوث هذه الكوارث، فكثيرا ما يظهر بها رياح عنيفة مفاجئة واندفاعا شديدا لتيارات من المياه قد تحدث الكوارث بالسفن والطائرات المارة بهذه المنطقة، ويذكر "رالف بيكر" أحد المهتمين بدراسة هذا الموضوع أن التطورات الحديثة في علم الفيزياء تشير إلي وجود مادة مضادة للجاذبية ذات طبيعة مخالفة تماما لطبيعة أي مادة علي كوكب الأرض، وأن هذه المادة لها صفة الانفجار عندما تقترب من أي مادة مألوفة لدينا وهذه المادة راقدة في أماكن محدودة من كوكبنا، ومن المحتمل أن تكون قد أتت من الفضاء الخارجي وربما من مصدر مجهول خارج الكرة الأرضية قام بإرسالها، ثم استقرت تحت قشرة الكرة الأرضية في اليابس أو غالبا تحت البحار.

وهناك عالم بوذي من التبت اسمه " لوبسونج رامبا" سار علي النهج نفسه في التفكير الخاص بالعالم السابق "سندكر" حيث قدم حلا للغز الاختفاءات المتكررة في منطقة مثلث برمودا حيث قال:

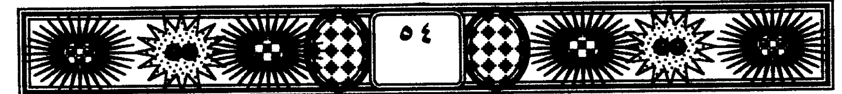
ـ إن السفن والطائرات التي اختفت من المنطقة قد انتقلت من عالمنا المادي إلي عالم اللامادية، أو عالم ما بعد المادة.



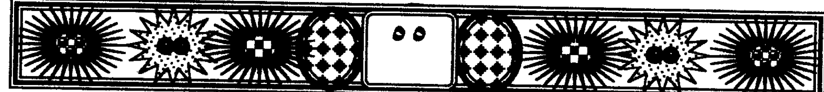
ويضيف "رامبا" لتوضيح أفكاره:

— إن كل شئ وكل شخص علي الأرض له نظير متناقض في حجرة أخري، داخل نظام كوني آخر وفي زمن آخر، وأن سبب هذه الإختفاءات التي تحدث إنما يكمن في انشطار في عالم اللامادة يقابله انشطار في عالمنا، وبينما يسير هؤلاء الضحايا في الفضاء بالطائرات وعلي سطح الماء بالسفن، فإنهم بسفنهم وطائراتهم يمرون من عالمنا الذي نعيش فيه إلي فتحة العالم الآخر وقت وقوع الانشطار، ومثل هذه النظريات تعتبر أقرب إلي الخرافة منها إلي التصديق والسبب الذي أتاح لها فرصة الانتشار بين الناس يرجع فقط إلي استمرار الغموض حول الكوارث الفعلية التي وقعت ماديا أمام أعين الناس وعلي مسمع ومرآي منهم.

ويعتقد بعض الباحثين بأن اختفاء السفن بصورة مفاجئة نتيجة لحدوث هزة أرضية بقاع المحيط مما يجعل السفينة تغطس للقاع في لحظات بعد انجذابها بحركة هذه الموجات التي تشبه حركة المد والجزر، وتولد هذه الموجات حقيقة مؤكدة يمكن أن تحدث في أماكن متعددة من البحار والمحيطات، وهي من الأشياء التي لا يمكن التنبؤ بحدوثها خاصة أنها من الممكن جدا أن تحدث في بحار هادئة تماما وخالية من الرياح، وهذا قد يفسر اختفاء العديد من هذه السفن في أحوال مناخية جيدة دون أي حيرة أو اندهاش، والأكثر من ذلك أن هذه الموجات لا تتسبب فقط في اختفاء السفن عن سطح الماء بل إنها قد تعمل علي إغراق الطائرات الكبيرة أيضا، نتيجة لضغطها الشديد والمفاجئ، ويري بعض الباحثين أن



ما يحدث للطائرات في الفضاء فوق مثلث برمودا أو أي مكان آخر في الأرض مشابه من هزات عنيفة مفاجئة أو أحيانا اختفاء كامل للطائرة قد يرجع أيضا إلي تولد موجات مفاجئة لمثل هذه الموجات، خاصة إذا كانت الطائرة تحلق بسرعة كبيرة في اتجاه هذه الموجات، فنتيجة لوجود رياح في معظم الأحيان تسير في طبقات الجو علي ارتفاعات متفاوتة، فمن السهل علي الطائرات أثناء صعودها أو هبوطها أن تصطدم ببعض الموجات العنيفة القادمة من اتجاه مختلف، مما قد يحدث بها هزة عنيفة أو ربما يؤدي إلي سقوطها أو ربما افتقادها في الفضاء خاصة الطائرات الخفيفة الصغيرة الحجم، وذلك يتوقف علي مقدار الضغط الواقع علي جسمها وما قد تسببه هذه الموجات من فراغات هوائية، وتحدث مثل هذه الموجات كما يذكر الباحثون بصورة مفاجئة ولأسباب غير واضحة تماما أما بالنسبة للروايات التي ذكرت عن اختلال أجهزة بعض الطائرات أثناء مرورها فوق منطقة مثلث برمودا ووجود قوي مغناطيسية غريبة تتحكم في حركة هذه الأجهزة، فيذكر أحد الباحثين وهو مهندس إلكترونيات ويدعي "أوكينكلوس" أن هناك أسبابا منطقية وراء حدوث هذا الخلل تتعلق بجاذبية الأرض، فيذكر هذا الباحث أنه كان يتوفر في بعض الأماكن من الكرة الأرضية، علي مدي فترة طويلة من الزمان، مخزون كبير من القوي المغناطيسية عن غيرها من البقاع الأخرى، أو ربما جاء زمان حدث فيه تغيير لمعدلات هذه القوي مما تسبب في حدوث هزات مغناطيسية تظهر أحيانا بصورة مفاجئة كالهزات الأرضية، وهذا قد يفسر

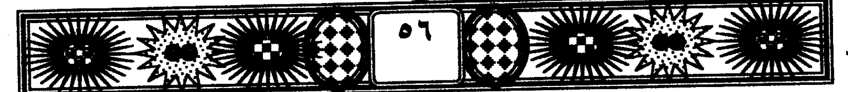


سر هذا الخلل المفاجئ بأجهزة الطائرات واختلال توازنها وربما سقوطها بعد ذلك واختفائها في قاع المحيط.

وهناك تفسير غريب آخر لحل غموض اختفاء الطائرات والسفن يقول:

– إن اختفاء بعض السفن والطائرات في مياه المحيط دون أن تترك وراءها أي أثر أمر سهل الحدوث حيث إن مخلفات الطائرات أو السفن يمكن أن تختفي تماما في مياه المحيط لعدة أسباب كاختفائها تحت الرمال حيث إن هناك أماكن كثيرة من المحيط يمكن أن ترتفع فيها الرمال بدرجة كبيرة فتبتلع بداخلها أي شئ مهما كبر حجمه.

ويأتي فريق آخر من العلماء الذين يمثلون هذا الاتجاه ليعالج مسألة أسباب الحوادث التي صاحبها أو سبقها اختلال أجهزة القياس في بعض الطائرات أثناء مرورها فوق مثلث برمودا، ووجود قوة مغناطيسية أو قوة جذب شديد وغريبة تفقد قائدها القدرة علي السيطرة عليها أو التحكم في أجهزتها فيذكر مهندس الإلكترونيات "أوكين كلوس" أن هناك أسبابا علمية وراء ذلك وتعتمد هذه الأسباب علي ظاهرة تراكم القوي المغناطيسية في مواقع كثيرة من الكرة الأرضية علي مدي فترات زمنية طويلة... وربما جاءت فترة من الزمن تغيرت فيها نسب ومعدلات هذه القوي المغناطيسية، وهذا أمر طبيعي، يحدث نتيجة اختلاف قوة الجذب من مكان إلي آخر، تماما مثل حركة الرياح نتيجة المرتفعات والمنخفضات الجوية، لإحداث نوع من التوازن في الضغط الجوي، وقد يتسبب ذلك إلي وقوع زلازل وهزات مغناطيسية مفاجئة تماما مثل الهزات الأرضية، وهذا هو السر من



وراء الخلل المفاجئ بأجهزة الطائرات، واختلال توازنها، وربما سقوطها بعد ذلك، واختفائها في قاع المحيط... وهناك من بين العلماء من يري تفسيرا آخر قائما علي مجرد الملاحظة بين أسباب اختفاء بعض السفن في المنطقة بين جزر الباهاما، وذلك يرجع إلي حركة التيارات المائية السريعة في الخليج الذي يقع في تلك المنطقة، والمناخ المتقلب السائد هناك، كما يؤكد أن الرياح العنيفة التي تثور بشكل مفاجئ وتجعل التيارات المائية تندفع بشدة هي التي ينتج عنها هذا الحجم من الكوارث المتكررة التي تختفي فيها سفن وطائرات عديدة مرت بهذه المنطقة...

وهناك تفسير قدمه العالم "إد سندكر" الذي يقول:

ـ إنني أعرف جيدا أين ذهب هؤلاء الذين اختفوا، لأنني علي اتصال بهم.. ويوضح ذلك بنظريته التي تقول:

ـ إن هناك عددا كبيرا غير معروف من الممرات والمسارات والأنابيب في عالمنا الذي نعيش فيه، ولكن لا يستطيع الإنسان أن يراها مع أنها موجودة بالفعل، ويزعم "سندكر" أنه قد رآها بنفسه، وفتش فيها وبحث عن الأشخاص اللذين اختفوا في مثلث برمودا وكذلك عن الطائرات، وهذه الممرات غير المرئية تشبه الإعصار الذي تتولد عنه قوة سحب هائلة، فقد اختفي بها العديد من الأشخاص والسفن والطائرات بعد أن قامت بسحبهم، وهناك يسير الضحايا في شكل حلزوني من الشمال إلي الجنوب، وهذا العالم صاحب هذه الآراء العجيبة يؤكد أنه لم يشاهد الضحايا فقط بل أنه تحدث مع بعضهم ثم يكرر بأن هؤلاء الضحايا علي الرغم من استحالة

عودتهم إلي الأرض مرة ثانية، واستحالة ظهورهم أمـــام النـــاس، فإنـــهم موجودون بالفعل ويستكمل حديثه قائلاً في أسلوب يُشبه الاعتراف:

– إن أحد هؤلاء الذين تحدثت إليهم كان قائد طائرة اختفت عـــام ١٩٤٥م ولم يُسمع عنه أي شئ منذ اختفائه وكان يبلغ من العمر وقتها ٥٠ عامـــاً، وعندما بحثت عنه، وجدته في عام ١٩٦٩م وكان لا يزال علي قيد الحياة.

ويطرح ذلك الرجل سؤالا علي الحاضرين قائلاً:

– أتدرون أين كان يعيش عندما عثرت عليه ؟!

ويُجيب علي نفسه قائلاً: عثرت عليه في منطقة ما في جوف الأرض.

قديماً كانت طُرق البحث عن مُخلفات السُفن بدائية إلي حد مـــا أمـــا الآن فيزود الغطاسون بأجهزة مغناطيسية دقيقة يمكنها التوصـــل إلـــي أي شئ معدني تحت المياه ولو حتى علي مسافة بعيدة جداً تحت سطح البحـــو، ومما يؤكد هنا أن الغطاسين في الوقت الحالي، يعثرون فـــي كثـــير مـــن جولاتهم تحت المياه علي بقايا الطائرات وسُفن يرجع تاريخها إلـــي عـــهد قديم، وأيضاً هناك احتمال أن تُغطي هذه المُخلفات بالعواصف لفـــترة ثـــم انكشافها مرة أخري بعد ذلك، فيتم العثور عليها بالصُدفة بعد الفشـــل فـــي البحث عنها، قام العالم " إيفان ساندرسون " بدراســـات مُكثفـــة لدراســـة الغموض في منطقة مُثلث برمودا حيث لاحظ أن مُعظم حـــالات اختفـــاء السُفن والطائرات تتم علي وجه التحديد في أماكن من العالم تتميز جميعـــها بشكل مُعين وتقع بين خطي عرض ٣٠ وخط عرض ٤٠ شمالاً وجنوبـــاً من خط الاستواء، وتشمل هذه المناطق الستة منطقة مُثلث برمودا وبحـــر

الشيطان، وقوي " إيفان ساندرسون " نظريته بعد ذلك بشكل أفضل فذكـــر أنه يوجد ١٢ منطقة في العالم تتميز بظواهر غير طبيعية متشابهة، ويوجد منها خمس مناطق في النصف الجنوبي من الكرة الأرضية، أما المنطقتــان الأخريان عند القطب الشمالي والأخرى عند القطب الجنوبي.

ومعظم هذه المناطق توجد في صورة مزدوجة في شــرق القــارات حيث تصطدم تيارات المحيط الدافئة المتجهة إلي الشمال بالتيارات البــاردة المتجهة إلي الجنوب، وكذلك فإلي جانب حدوث هذا التصادم عنـــد هـــذه المناطق فتمثل هذه المناطق في نفس الوقت نقاطا محـــدودة، حيــث تبـــدأ عندها تيارات المحيط السطحية في الدوران إلي اتجاه آخـــر بينمـــا تبـــدأ التيارات التي تسير تحت سطح الماء في الدوران إلي الاتجاه المعــــاكس، مما يتسبب في حدوث دوامات مغناطيسية تؤثر علي الاتصال اللاســـلكي والقوة المغناطيسية في هذه المنطقة، وقد يحدث أيضا في بعض الأحيان أن تتسبب هذه الدوامات المغناطيسية في طرد الطائرات أو السفن العابرة مــن هذه المنطقة، حيث تطير أو تبحر إلي منطقة مجهولة خــــارج عالمنـــا أو بمعني آخر حدود المكان الذي نعيش فيه.. وفي الحقيقة إن فكرة اخـــتراق الزمان والمكان قد تكون أقرب تفسيرا للاختفاء، فمعظم حـــالات اختفـــاء الطائرات تعطي الإحساس بنفوذ هذه الطائرات واحدة بعد الأخرى عـــبر فتحة في السماء وأن ما تحمله من ركاب، لا يزالون علي قيد الحياة ولكــن في مكان آخر وزمان آخر غير الذي نحن فيه، وقد حدثت بالفعل حالة مــن حالات هذا الاختفاء إلي خارج حدود الزمن ولكن تمت بشكل مؤقت حيــث

اختفت إحدى الطائرات التابعة لشركة طيران " إيسترن إير لاينز " من علي شاشات الرادار ولمدة عشر دقائق كاملة أثناء قدومها من فوق مثلث برمودا لتهبط في " ميامي " وعندئذ توجست إدارة المطار سوءا حيث أعلنت حالة الطوارئ وانطلقت سيارات المطافئ والإسعاف لتنتشر قوب ممر الهبوط، وهبطت الطائرة بسلام، وتعجب الذين هبطوا حين شاهدوا طاقم الطوارئ بأكمله من سيارات الإسعاف والمطافئ في انتظارهم ولم يعرفوا ما سبب كل هذا، ولكن عندما عرفوا ما حدث اندهشوا كثيرا واندهشوا أكثر عندما طلب أحدهم من طاقم الطائرة أن ينظروا في ساعاتهم فوجدوا أن كل الساعات قد توقفت لمدة عشر دقائق كاملة، والغريب في الأمر أن جميع الركاب بالطاقم لم يدركوا أي شئ عن هذه الفترة التي انقطعوا فيها عن الاتصال بالقاعدة، أو بمعني آخر، التي اختفوا فيها بصفة مؤقتة خارج حدود الزمان، كما علل " إيفان ساندرسون " سر اشتهار منطقة برمودا بالإختفاءات عن غيرها وذلك بسبب كثرة السفر من خلالها بينما يقل المرور بالمناطق الأخرى إلي جانب تميزها بالتغيرات المغناطيسية المفاجئة.

هناك تفسير آخر يشير إلي أن مثلث برمودا ما هو إلا أكذوبة كبيرة أنتجتها العقول الحائرة المريضة ذلك لأن طرق البحث قديما كانت بدائية.

فمثلا هناك قصة شهيرة من قصص الأختفاءات المثيرة والتي حيرت الباحثين كثيرا، وهذه القصة هي قصة السيدة الجميلة " ثيودوزيا " والتي وضعها معظم الكتاب الغربيين في كتبهم عن كونها اختفاء مثير من

اختفاءات مثلث برمودا فلو أخذناها بنوع من الاستقصاء من وقت ظـــهور نتائجها لأول مرة عام ١٨٣٥م ... وكان بطلها مريضا وملازما للفراش.. وفاقدا للوعي، يفيق علي فترات، ويصرخ: " ها هي..ها هي ".. ولم يلتفت إليه أحد في البداية، غير أن الطبيب كان يجري الكشــف الطبــي عليــه، فسمعه ذات مرة يصرخ في ألم وهو يقول:

ــ إنها لا تريد أن تتركني، إنها تطاردني دائما .. دعها تبتعد عني دعـــها ... أرجوك دعها تتركني ..!!

فسأله الطبيب: من هي ؟ فأجابه الرجل: ثيودوزيا بار.

وظهرت الحيرة والدهشة علي وجه الطبيب لأنه يعلم أن السيدة قـــد اختفت في مثلث برمودا كما كانوا يزعمون .. فأخذ يسأل المريض عـــن العلاقة التي تربطه بالحادث.. وبالسيدة .. وبالسفينة .. فعرف من الرجـل أنه كان ضمن طاقم القراصنة الذين هاجموا السفينة "باتريوت"، و كـانوا لا يعلمون شيئا عن هوية السيدة "ثيودوزيا"، وبعد أن اقتسموا الغنائم بينـــهم، كان لابد من قيام أحدهم بقتل السيدة، ووقع الاختيار عليه ليقوم بهذا العمـل الإجرامي .. وعندما كان يهم بقتلها كانت تتوسل إليه أن يتركها وشـــأنها وأن يرحم ضعفها، وأخيرا كشفت له عن شخصيتها، ولكنه لـــم يسـتجب لتوسلاتها حتى بعد أن اعترفت له بأنها تريد الذهاب إلي نيويورك لرؤيـــة والدها ومواساته..

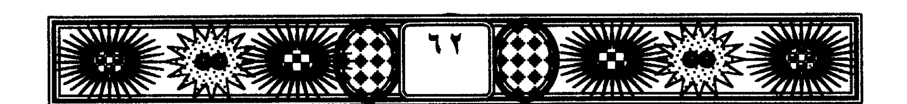
وكانت هذه الكلمات هي آخر ما نطق به الرجل الذي عذبه ضمـــيره طويلا .. ومات.. وأصابت الدهشة الطبيب وهو يستمع إلي هذه القصـــة

الغريبة .. ولكن الأغرب هو ما حدث بعد ذلك، حيــث تكــررت وقــائع القصة علي لسان أبطال آخرين في سنوات تالية !! حيث لــم يكــن هــذا الرجل آخر قرصان يصرح بما حدث ويعبر عن شعوره بالذنب ..

فقد أدلي رجل آخر وهو علي فراش الموت وهو فرنسي الجنســية، واسمه " جون بابســت كليســتر " JEAN BAPISTE CALISSTRE .. فقال:

ــ كنت جنديا في سلاح المدفعية الفرنسية، وذات يوم أبحرت مــع القــائد "شوفيت" علي إحدى السفن الحربية اسمها "فنجينس" VENGENCE، وفــي أحد الأيام ظهرت أمامنا السفينة الصغيرة "باتريوت" وهى متجهــة نحــو الشمال، فطاردناها مطاردة سهلة وقمنا بالاستيلاء عليها بــدون مقاومــة تذكر، وأثناء إجراء عمليات التفتيش والبحث، وجدنا ســيدة فــي كابينــة بالطابق الأسفل من السفينة، فحملناها معنا علي ظهر سفينتنا فنجينــس .. وعدنا إلي قواعدنا في مقر القيادة في جزيرة "جالفستون" GALVESTON في خليج المكسيك .. ولم تستطع السيدة مع قسوة المحنة التي تمر بها، فقد كانت شديدة الرقة، فماتت، وقمنا بدفن جثمانها هناك ...

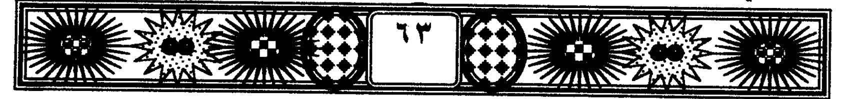
وفي نهاية اعترافه، قدم الرجل علبه ذهبية تعلق بالعنق.. وعندما قام بفتحها الحاضرون، وجدوا صورة عاجية لطفل صغير بجوار أمه الحانيــة وعلي غلاف العلبة قرعوا هذا الاســم محفــورا بدقــة THEODOSIA ALSON " ثيودوزيا ألسون "!!!



وبعد سنوات.. ظهر قرصان سابق بلا وطن ليعترف في اللحظات الأخيرة من حياته وهو يحتضر بتونس بشمال أفريقيا بعيدا عن موقع الأحداث، وقال وهو يحاول بهذا الاعتراف أن يطهر روحه:

ــ قمنا بالهجوم علي السفينة الصغيرة "باتريوت"، وكنت مسؤولا عن جمع الغنائم والاستيلاء علي محتويات السفينة المهزومة، بعد معركة من طوف واحد، انتهت باستسلام القبطان "أوفر ستوك" وباقي أفراد الطاقم وجميع الركاب بطبيعة الحال، وقد قتل القراصنة جميع الأفراد الذين كانوا علي ظهر باتريوت، ومن بينهم هذه السيدة التي عرفنا بعد ذلك أنها "ثيودوزيا بار" وقد كان واضحا عليها " إمارات " النبل وعلامات العراقة في المولد الأصيل والنسب الرفيع.

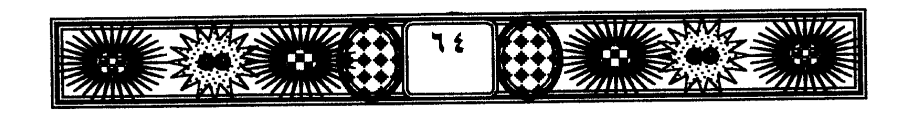
ثم ظهرت بعد ذلك قصة جديدة، أظهرت الوقائع بصورة مختلفة، قدمها رجل يدعي " ر.جاناداي " R.JANNADAY من خلال مذكرات كتبتها السيدة "ثيودوزيا" نفسها عن رحلتها يوما بيوم، ووصفت فيها كل ما حدث علي ظهر باتريوت، ثم وضعت رسالة المذكرات في زجاجة مع خاتم زواجها، وألقت بها بالبحر في مياه المحيط كي تصل لأي شاطئ، حيث عثر عليها الرجل وعرض كل ما كتبته " ثيودوزيا " منذ اليوم الأول لرحلتها في السادسة مساء، وكيف كانت الرياح هادئة في ذلك اليوم، ثم بدأت تقوي وتهدأ في اليوم الثاني، وكيف واجه كابتن "أوفر ستوك" عاصفة قوية جعلت السفينة تتمايل بركابها، ثم كيف غيرت السفينة اتجاهها بعد ذلك إلي الجنوب بقوة الرياح.. ثم أضافت "ثيودوزيا" حسب رواية الرجل:



ـ إن الطقس بدأ يتحسن ويبعث علي الدفء وبدأت الثلوج من حولنا في الذوبان .. ثم أقبل علينا القبطان وشرح لنا كيف أن "باتريوت" قد أصابتها صدمة خفيفة عند جلف "ستريم" وأنها تتجه الآن نحو المياه الكوبية، ولكن ليس هناك ما يدعو للقلق .. وذهبت بعد ذلك ووصيفتي إلي كابينتنا للراحة والهدوء .. وفي اليوم التالي .. استيقظت مبكرا قبل أي فرد من المسافرين .. وأردت أن أصعد إلي سطح "باتريوت" لأستقبل الصباح .. وعندما مددت بصري إلي أبعد نقطة في الأفق شاهدت سفينة عن بعد .. وأبلغت القبطان، الذي تأكد من وجودها من خلال منظاره المكبر.. ثم أقبل نحوي مسرعا في ذهول وخوف، فسألته عن هذه السفينة، وعن سبب الرعب الذي يملأه..؟ فقال: إنها سفينة أخطر وأبشع القراصنة في كل البحار...

وانتهت القصة التي ذكرها الرجل، والتي تداولها الناس زمنا طويلا في صورة " مذكرات ثيودوزيا بار " ...

الزاوية المذهلة لهذا الحدث الغريب، هو سؤال واحد يجب أن يطرحه الجميع علي أنفسهم، وهو هل هناك اتفاق بين كل هذه الأطراف علي الرغم من بعد المسافات بينهم واختلاف الزمان عندهم لسرد هذه الوقائع ...؟... بالطبع لا يوجد مثل هذا الاتفاق، وهل هناك قوة غامضة اختطفت السفينة "باتريوت" واحتفظت بركابها .. ثم أخضعت هؤلاء الرواة لتأثيرها، فلقد رأي كل واحد منهم السيدة "ثيودوزيا" علي حدة، في مكان معين وزمن معين.. ولكن كيف ؟؟



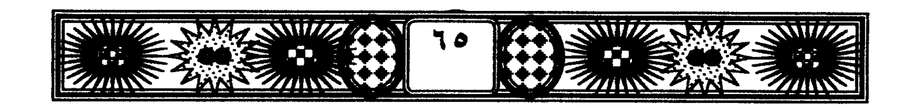
إن الحقيقة الوحيدة أن السر المحير لاختفاء السيدة ورفاقها لا يزال غامضا.. ولا يمتلك أي أحد فكرة دقيقة عن تفاصيل ما حدث، والحقيقة الوحيدة هي أن" باتريوت" قد اختفت في هذه المنطقة الخطرة من المحيط، وأن قائمة طويلة من السفن والطائرات قد سارت علي دربها المجهول...

وهناك نظرية غريبة لتفسير اختفاء السفن والطائرات في مثلث برمودا وتقول بأن تلك الحوادث سببها أرواح معذبة من عالم الأموات.. وقد تقدم بهذه النظرية اثنان من أشهر الباحثين في موضوع الأرواح يعتقدان بأن الأرواح في المنطقة المعروفة بمثلث الموت أو مثلث الشيطان وهي لعشرة ملايين زنجي قتلوا أو قذفوا من سطح السفن خلال فترة تجارة الرقيق وأن أرواحهم الغاضبة تسيطر علي عقول الطيارين والبحارة وتقودهم إلي الدمار.

وفي تجربة فريدة من نوعها أقيمت صلاة خاصة في مثلث برمودا لتهدئة الأرواح المعذبة التي يعتقد بأنها تسكن تلك المنطقة التي فقدت فيها ١٤٠ سفينة وأكثر من ١٠٠٠ إنسان بلا أدني أثر.

ولقد دافع الجراح النفسي البريطاني "كينث ماك كال" عن نظريته قائلا:

ـ إننا ندعو ذلك تناذر الامتلاك ويحدث في المرضي المضطربين عقليا، وقد يكون مفردا أو جماعيا، ويحدث في عائلة أو في مكان مسكون بالأشباح حيث تحتاج الأرواح للتعبير عن نفسها فتسيطر علي البشر وتسير عقولهم .



ويمكن أن يحدث ذلك مع طاقم سفينة أو طائرة وعلي نطاق واسع في منطقة مثلث برمودا ويبدو أن الأرواح هناك تحاول لفت الأنظار إليها وليس هدفها مجرد إيذاء البشر، لأن الزمان والمكان لا قيمة لهما عند الأرواح فهي هائمة وضائعة وتتسلط علي البشر لتلفت أنظارهم للعذاب الذي يعانون منه بالضبط كما يمسك طفل ضائع بشخص بالغ، وهذه الأرواح معذبة لأنها لم تمت بأسباب طبيعية بل إنها قد قتلت في ظروف غامضة، (لذا فهي تسبب المشاكل) وقد كتب الدكتور "جاك كال" الذي يبلغ عمره ٦٧ عاما صلاة خاصة لتتلي علي المياه المضطربة وقال:

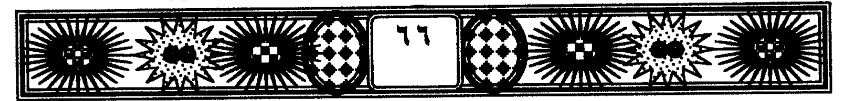
ـ أعتقد أنها ستقلل من عدد الطائرات والسفن التي تختفي هناك.

ولقد أجري الدكتور "ماك كال" ٦٠٠ عملية طرد أرواح في الولايات المتحدة وكندا وهولندا وألمانيا وسويسرا، وكان عضوا في مجلس الكنيسة الإنجليزية لطرد الأرواح (لاحظ أنه مسيحي)(١)، وزار أمريكا مرارا وقد وضع كتابا عن طرد الأرواح شاركه فيه ١٢ بروفيسورا أمريكيا.

وعمل الدكتور جاك ببعثة تبشيرية في الصين وتعرض للسجن هنالك ولاحظ أنه يستطيع أن يشفي السجناء الآخرين بقوة الصلاة (كما يدعي) وقال عن ذلك:

---

(١) ـ أكد بعض علماء المسلمين أن عدد من الديانات المختلفة المنتشرة علي سطح الأرض تستطيع طرد الأشباح الشريرة من الأماكن الآهلة بالسكان، وتلك الديانات ابتداء من الأسلام، والمسيحية والتوراة ... وانتهاء بالبوزية.

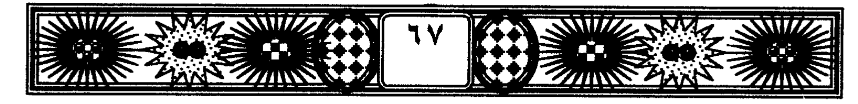


عندما عدت إلي بريطانيا عام ١٩٤٦م ودرست علم النفس لاحظت أن نفس النتائج يمكن الحصول عليها في المصحات العقلية، لأن الاضطراب المرضي ناتج عن سيطرة الأرواح علي عقولهم.

إن مثلث برمودا يضم المنطقة الواقعة بين جزيرة برمودا في الشمال وميامي وبورتوريكو وقد ألهم الدكتور ماك نظريته عندما كان مسترخيا علي قارب صغير في بحر سارجاسو وقد قال:

ـ لقد كنت في جولة ألقي فيها المحاضرات في الولايات المتحدة وأزور بعض الأقارب، وقد انفجر محرك السفينة وأصبحت تسير علي غير هدي، وكان الجو هادئا وبدأت أسمع أصوات غناء، واعتقدت في البداية أنها أصوات البحارة التابعين لسفينتنا ولكنني استغربت لاستمرار الغناء لمدة طويلة... وعندما تحققت من الأمر اكتشفت أنه لا يوجد أحد من البحارة يغني وأنه لا توجد أية أجهزة تسجيل... ويتابع حديث قائلا:

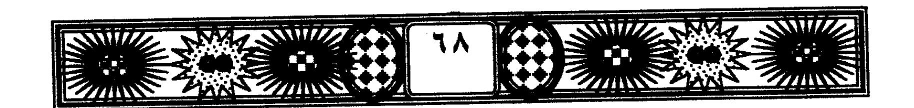
ـ وأدركت فجأة أن الغناء ما هو إلا ترنيمة الحزن الزنجية، وقد استمرت خمسة أيام بلياليها قبل أن تعود سفينتنا للحركة، وقد سمعتها زوجتي فرانسيس أيضا وذلك يتناسب تماما مع نظريتي ويعتقد الدكتور أنه أثناء فترة تجارة الرقيق أغرق حوالي عشرة ملايين زنجي في المنطقة للحصول علي تعويضات التأمين والتي تفوق أثمان بيعهم، وكانت الحوامل والمرضي يلقون إلي أسماك القرش، وكما كان بعض الزنوج يلقون بأنفسهم من السفن مفضلين الموت علي حياة العبودية، ويصف الدكتور كال كيفية اختفاء السرب ١٩ من وجهة نظره قائلا:



ـ إنه في الخامس من كانون الأول من عام ١٩٤٥م طار سرب مؤلف من خمس قاذفات تابعة للبحرية الأمريكية من قاعدة " فورت لوردرديل " "بفلوريدا" في رحلة تدريبية وكان الطقس ممتازا، وبعد فترة قصير قال الطيارون بالراديو إنهم علي المسار الصحيح رغم أنهم كانوا يسيرون بالاتجاه المعاكس، وبعد ساعتين من الإقلاع فقد كل اتصال مع هذه الطائرات، وأرسلت طائرة مباشرة للبحث عن السرب الضائع ، وبعد ٢٠ دقيقة انقع الاتصال معها أيضا، ولم يعثر علي أثر لهذه الطائرة وفقد معها حوالي ٢٧ رجلا.

وفي رأي الدكتور "ماك كال" فإن قائد السرب كان يعتقد حتى اللحظة الأخيرة أنه علي المسار الصحيح لأن الأرواح كانت تسيطر علي عقله، ولقد كانت تلك النظرية عن الأرواح معروفة بين بحارة المنطقة لمدة طويلة قبل أن يسمع العالم عن مثلث برمودا، وأعظم كوارث المنطقة حدثت قبل ٢٧ عاما في أكتوبر من عام ١٩١٨م حيث اختفت سفينة الإمداد "سيكلوبس" عن وجه الأرض دون أن تبعث برسالة استغاثة واحدة.

ولم يعثر علي أية قطعة من حطامها وذهب معها ٣٠٩ بحار دون أدني أثر، وأقيمت صلاة مسيحية في منطقة مثلث برمودا تهدف لإنهاء هذه الكوارث، وأقيمت هذه الصلاة بإشراف "دونالد أوماند" وهو قس متقاعد من كنيسة إنجلترا وعمره ٧٤عاما وهو خبير بالغيبيات وبطرد الأرواح، وهو يصف نفسه بأنه جراح روحي، وله باع طويل بطرد الأرواح

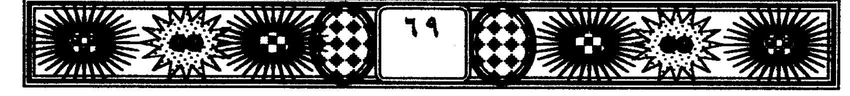


الشريرة من البشر والحيوانات والأبنية، ولم يستطع الدكتور "ماك كـال" أن يرافقه ولكن رافقه الطبيب والكاتب الإنجليزي "مارك ألكسندر" وقد قال:

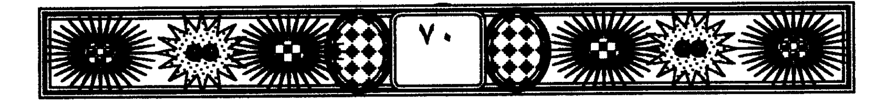
ــ إن القس "أوماند" يتعاون مع رجال الطب والباحثين النفسـيين ومعظـم الحالات التي يعالجها تحال إليه من قبلهم، إن هذا الموضوع مثير جدا وقد تفتحت عيناي بالكثير من الأمور التي قام بها... ولكن يظل يتــردد فـي الأذهان سؤال ألا وهو: هل ارتاحت أرواح برمودا ؟

إن الزمان وحده كفيل بالإجابة ذلك لأن النظرية السابقة ما هـي إلا فرض يحتمل الحقيقة والبطلان لأنني أعتقد بأنها نظرية تخرج عن نطـاق العقلانية والتصديق، ذلك لأنها لو كانت نظرية علمية نابعـة مـن أسـس علمية ولها براهينها لأقنعتك عزيزي القارئ كما ستقنعني، ولكن ما سـبق هو مجرد افتراض أو نظرية تحتمل الصدق والكذب بل إنها تجنح للكـذب أكثر من كونها صادقة ذلك لأنه بعد تـلاوة هـذه الصلـوات اسـتمرت الإختفاءات المختلفة في تلك المنطقة، كما إنني لا أقتنع بأن رجلا كان نائما علي ظهر سفينته ثم سمع بعض الأصوات الغريبة فواتتـه فكـرة أراد أن يقنع بها جميع سكان الكرة الأرضية بأنها صحيحة، وإنني كدت أن ألغـي ذلك الرأي من الكتاب ولكنني فضلت أن أكون علي الحياد، وأن أعـرض رأيه كما هو وأعلق عليه بتعليق بسيط وأتمني أن يكون قد وفقني الله فيمـا فعلت.

وهناك تحليل آخر غريب يدعوا إلي التأمل والتمعن به وهو التحليـل الذي أوضحه بعض الباحثين إلي احتمال وجود مخلوقات أخري تعيش فـي



مكان مجهول خارج حدود المكان الذي نعيش فيه، وأن هـذه المخلوقـات علي درجة كبيرة من الذكاء والتقدم، وأنها تقوم بإرسال هذه الأشياء إلـي عالمنا الذي نعيش فيه، لتلتقط منه بعض النماذج كالسفن والطائرات التـي تمكنها من معرفة ما توصلنا إليه من علم وتقدم، خاصة أن هذه الأشياء قد كثر تواجدها في السماء مع التقدم الملحوظ في الفترة الأخيرة وبداية غـزو الإنسان للفضاء، مما أثار فضول هذه المخلوقات للوقوف علي ما توصلنـا إليه من تقدم، ثم تعود بعد ذلك هذه الأشياء بما حملت مـن نمـاذج إلـي جهاتها الأصلية وقواعدها والتي يتصورها العلماء عبارة عن أماكن غـابرة اختفت منذ قديم الزمان بعد أن غطتها مياه البحر... وفي السنوات القليلـة الماضية، تم اكتشاف مجموعة من الأبنية الضخمة في قاع البحـر عنـد منطقة جزر الباهاما وبالتحديد بالقرب من بيميني مما يدل علـي تواجـد الحضارة والعمران في هذه المنطقة منذ آلاف السـنين، ويـري بعـض الباحثين احتمال تواجد حضارة أو حضارات مازالت مستمرة تحت ميـاه البحار وأن هذه الحضارة ترجع إلي عهد بعيـد جـدا وهـي أقـدم مـن الحضارات الحالية والتي لم تبدأ إلا بعد انكشاف مياه البحر عـن مكانـها الحالي، كما يعتقد العلماء أنها قارة أطلنطس المفقودة، ومياه البحـر قـد غطت معظم أجزاء كوكب الأرض منذ زمن بعيد، ثم بدأت تتكشف عـن بعض المناطق، كذلك فإن هذه الحضارة التي تفوق حضارتنا لها القـدرة علي الاستمرار تحت مياه المحيط، كما يعتقد بعض العلماء أن أناس هـذه الحضارات يرصدوننا تماما في حين أننـا لا نحـس بوجودهـم فمعظـم



فهرس الكتاب

* * *

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٩٣٧٧ / ٢٠٠٠

دار النصر للطباعة الإسلامية
٢ - شارع نشاطى شبرا القاهرة
الرقم البريدى ــ ١١٢٣١